العناصر الزخرفية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا " عهد أسرة محمد علي "

د./ جمال عبدالرؤف عبدالعزيز
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمـــــة

لقد سبق لي دراسة العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد علي * . مما ترتب عليه فتح آفاق جديدة لدراسة العناصر الزخرفية بواجهات العمائر ذاتها ، وفي نفس الفترة الزمنية (عهد أسرة محمد علي) . حيث احتفظت واجهات هذه العمائر بكم هائل من العناصر الزخرفية تناولتها بالدراسة والفحص والتحليل والتأصيل بهدف إبراز القيمة الفنية لهذه العناصر الزخرفية المتعددة ، وقد تم ذلك من خلال ستة محاور رئيسية – دار المحور الأول حول دراسة الزخارف النباتية ، وخصصت المحور الثاني لدراسة الزخارف الهندسية ، أما المحور الثالث فقد اختص بدراسة زخارف الكائنات الحية والخرافية والتماثيل . وأفردت المحور الرابع لدراسة الزخارف الرمزية والتجريدية والكتابية .

أما المحور الخامس فقد اختص بتوضيح مظاهر التأثيرات الفنية الوافدة علي العناصر الزخرفية بواجهات عمائر مدينة المنيا ، وأدي هذا بدوره إلي المحور السادس الذي تضمن عوامل انتقال الطرز الفنية الأجنبية إلي مصر .

---

* جمال عبدالرؤف عبدالعزيز : العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد علي " مجلة الآداب والعلوم الإنسانية – كلية الآداب – جامعة المنيا – العدد –٦١ يوليو ٢٠٠٦ .

أولاً – الزخارف النباتية

١- ورقة الأكانتس (شكل ١) :

- التأصيل والرمزية :

الأكانثا (أو شوكة اليهود) ، هو نبات شائك عريض الأوراق شائع في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وفي الأساطير اليونانية هو حورية حبها الإله أبوللو وحولها إلي زهرة شائكة (١) .

وقد ذكر عن استخدام ورقة الأكانتس في تاج العمود الكورنثي ما يلي :

سمي الطراز الكورنثي نسبة إلي مدينة كورنيث Cornith في بلاد الإغريق وقد حسنوه عن الهيئة الأصلية التي ابتكرها الأغريق والتي ينسبونها إلي " كاليما خوس " المعماري والحفار والنقاش الذي كان يعمل سنة ٣٤٧ق . م . وقد كتب فترفيوس عن سبب ابتداع صحفة (تاج)هذا الطراز فقال :

توفيت شابة من كورنيث وكانت لها مرضعة تحبها . فوضعت علي قبر سيدتها سلة حملتها بما هو عزيز لدي المتوفى وغطت هذه السلة ببلاطات قرميدية تقيها من الأمطار فنبت نبات شوكي كانت جذوره أسفل السلة ونما من جوانبها حتى تثنت أوراقه من أعلي صوب الخارج لمنع البلاطة لها من الصعود لأعلي وقد تصادف بعدئذ مرور كاليماخوس المذكور فراقه هذا الشكل (٢) .

وفي الفن المسيحي ترمز ورقة الأكانتس إلي السماء ، وإذا أضيف إليها شكل الصليب فهي ترمز إلي العواصف والأعاصير التي تجتاح العالم والتي أدت إلي تعاون اليهود مع الرومان ضد السيد المسيح عليه السلام (٣)

وتتجلي زخرفة هذا العنصر بهذه الرمزية تحديداً بأعلي أحد شبابيك مبني خبراء وزارة العدل (٣ شارع صاروفيم) بالمنيا (لوحة١) .

وقد شاع استخدام ورقة الأكانتس كعنصر زخرفي في الفن الإسلامي

وتتجلي أروع أمثلة استخدام هذا العنصر الفني في واجهات عمائر مدينة المنيا في مدخل عيادة د/يونان (العقار ٢٦ شارع الجمهورية) (لوحة ١) ، وفندق ماجستيك (لوحة ٢) ، وكوابيل الشرفات الطائرة لمبني بنك مصر القديم (لوحة٣) .

٢- زهرة الأنثيمون (شكل ٢) :

يرجع أصل هذه الزهرة إلي الفن المصري القديم ، ثم أخذها عنهم الأغريق ، (٣) وتتجلي أهم أمثلة هذه الزهرة في افاريز مبني عيادة د/ يونان أعلي النوافذ (لوحة ٤) ومبني الخبراء بأعلي النوافذ (لوحة ٥) .

٣- أوراق العنب :

التأصيل والرمزية : العنب أو الكروم هو ثمار من الفاكهة يصنع منها النبيذ . وارتبط العنب عند اليونان بالإله ديونسيوس (٥) الذي كانت طقوس عبادته تتضمن ممارسة الجنس التي يصاحبها شرب الخمر كعامل إثارة . وفي العهد القديم يردسفر التكوين زراعة العنب وابتكار الخمر إلي نوح في الإصحاح التاسع (٢٠ -٢١) . أما في العهد الجديد فهو يري أن السيد المسيح (عليه السلام) استخدم الخمر كجانب من طقوس الافخارستا المقدسة (التناول) أو العشاء الرباني . أما العنصر الثاني فهو الخبز وكذلك الكأس . وفي إنجيل متي أن يسوع شرب من الخمر (الإصحاح ١١ ، "١٦") . وأول معجزاته المسجلة أنه أحال الماء إلي الخمر . وفي بعض الأحيان في الطقوس

المسيحية المتعلقة بالافخارستا نجد أنهم بدلاً من الخمر أو الخبز يرمزون بعنقود عنب وقمح (٦) . والعنب يرمز به إلي دم المسيح ، والعمل في إنتاج عصير العنب يدل علي عمل المسيحيين الصالحين في كرمة الرب . كما يرمز العنب للمخلص (٧) .

ونسجل استخدام هذا العنصر في الإفريز أسفل الشرفات الطائرة في مبني القومسيون الطبي وبنك مصر القديم (لوحة٤).

٤- نبات أو أوراق الغار :

التأصيل والرمزية : نبات الغار Laurel – شجرة دائمة الخضرة ، وردت بشأنها أسطورة روتها الميثولوجيا اليونانية تشير إلي أنه تحولت دافني الحورية العذراء التي رفضت حب الإله أبوللو إلي شجرة غار، فأصبحت هذه الشجرة مقدسة عند الإله أبوللو وكهنته في معبد دلفي وكانوا يمضغون أوراق هذه الشجرة لتجلب لهم النبوءات الحسنة . ولقد ارتبطت شجرة الغار في المسيحية بالانتصار والأزلية والعفة وأصبحت رمزاً لمريم العذراء (٨) .

وقد انتقلت هذه الرسوم إلي الفن الإسلامي ضمن التأثيرات الساسانية علي فنون المسلمين (٩) .

استخدم عنصر أوراق الغار أسفل كورنيش مبني العقار رقم ١٦ شارع الجمهورية (لوحة ٧) والعقار المتضمن عيادة د/ يونان ٢٦ شارع الجمهورية (لوحة ٥) .

٥- أشكال الأربطة والأشرطة والفيونكات وعقود النباتات والفاكهة :

التأصيل والتكوين : تعد هذه الوحدات من أشكال الأربطة والأشرطة والفيونكات من العناصر الهامة التي إزدانت بها كل من الواجهات الخارجية ، والجدران الداخلية بقصور القرن التاسع عشر ، والأربطة عبارة عن

أشرطة من القماش ذات طيات كانت تنتهي في بعض الأحيان بعقد وفيونكات أو أشكال معقودة . وقد كانت في العصور الكلاسيكية تنفذ بشكل بسيط وتنتهي بشكل كرة أو عقدة . وأصبح لها أشكال متعددة وجميلة ، وقد نفذت بأكثر من شكل .

وتعتبر عقود النباتات والفاكهة والأزهار من العناصر الزخرفية التي انتشرت في القصور المتأثرة بطراز عصر النهضة والباروك .

ولا يمكننا الفصل بين عقود النباتات والفاكهة وعقود الأزهار لأنه غالباً ما كان العقد الواحد يشتمل علي هذه العناصر مجتمعة إلا أن عقود الأزهار (العقود التي كانت تتكون من الأزهار والورود) كانت أكثر انتشاراً في طراز الباروك خاصة في طراز لويس الخامس عشر .

وعقود النباتات والفاكهة والأزهار لم تكن إلا تعبيراً زخرفياً يمثل الأزهار والفاكهة مختلطة بأوراق الشجر والتي اعتاد القدماء تقديمها في قرابين للآلهة . ونجد هذه العناصر الزخرفية دائماً ممثلة في الإفاريز والأعتاب في المعابد أو علي الحوائط أو علي الأبواب أو علي محيط المذبح .

وأهم ما يميز هذه العقود هو شكلها الطويل الذي يأخذ شكل منحني . وكذلك تدليها بين نقطتين متباعدتين لعمل تقويس منحني . وإذا كانت هذه العقود متدلية بشكل رأسي يطلق عليها (متساقطة الأوراق) وإذا كانت بشكل أفقي يطلق عليها اسم (شريطي) ، أما إذا كانت مستديرة يطلق عليها (دائري) وتصبح في هذه الحالة أكليل .

ويعتبر الإغريق أول من استخدموا الزخارف النباتية بشكل عقود أو بشكل شريط أو عقد ، وكانت تتكون بصفة أساسية من الفواكه وأوراق الشجر ، وتتميز بأنها أقل سمكاً وتتسم بالإناقة والمهارة . وقد تطورت هذه

العقود فقد شهدت فترة عصر النهضة مولد نوعاً خاصاً من عقود الأزهار والنباتات والفاكهة هذا النوع يتميز بتتابع باقات من الفاكهة والأوراق تبعد الواحدة عن الأخري مسافة متساوية ومربوطة بحبل ممدود أو شريط معقود وقد وفدت هذه الأشكال ضمن الوحدات الزخرفية الأوروبية التي وفدت إلي مصر في القرن التاسع عشر .

وقد شاع إستخدام هذه العناصر الفنية في واجهات عمائر مدينة المنيا بأعلي شبابيك المحكمة الإدارية (لوحة ٨) وأعلي عقود وشبابيك مدرسة سعد زغلول (لوحة ٩) ، وأعلي شبابيك مبني فانوس(لوحة١٠) وأعلي نوافذ مبني الخبراء (لوحة ٦) وأعلي شبابيك قصر صاروفيم (لوحة١١) ، وفندق ماجستيك (لوحة ١٢) ، وأعلي واجهة مبني قصر الشوق (لوحة ١٣) .

٦- اللفائف الحلزونية والأوراق والوريدات والميداليات :

اللفائف الحلزونية أو الكلوة أو الكلاليب أو الزهيرة (الروزتا) نجدها في كل من إفريز بالطابق الثاني من مبني المحكمة الإدارية (لوحة ١٤) ، وعيادة د./ يونان (لوحة ١٥) ومبني قصر الشوق (لوحة ١٣) .

أما الورقة الخماسية فتوجد في الإفريز الذي يعلو الطابق الأول لمبني القومسيون (لوحة ٤) ، وتوجد الميداليات في مبني فندق ماجستيك (لوحة ١٢) وتوجد أشكال الوريدات في مبني قصر الشوق (لوحة ١٦) ومبني مدرسة سعد زغلول (لوحة ٩) ، وإفريز من الزخارف النباتية كما في مبني القومسيون الطبي وبنك مصر القديم (لوحة ١٧) .

ثانياً – الزخارف الهندسية

١- المفروكة :

وهي زخرفة متطورة ومبتكرة من الصليب المعكوف ويعتبر من أحد العناصر الهامة في الزخرفة التركية القديمة وهي زخرفة من أصل آسيوي دخلت مصر عن طريق العراق . واصل هذا العنصر آري لذا يستخدم كرمز ضد السامية . وأتخذه الألمان شارة للحرب والهتلرية التي تقوم علي مبدأ تفوق العنصر الجرماني والآري وأقدم أمثلته علي قطعة جصية العصر الساساني محفوظة بمتحف من المتروبوليتان (١٠) .

والأشكال المعقوفة عرفت عند شعوب العالم القديم الأغريق والصينيين وكانت تعني عندهم الحظ السعيد والخصب ، ومن المحتمل أنها كانت ترمز إلي آله الشمس ، وكانت هذه الأشكال تعني المعبودات الأربعة التي كان قدماء الأتراك يعتقدون أنها تحكم إقاليم الأرض الأربعة كما كانوا يتفاءلون بهذه الحلية في أن تجلب لهم الحظ السعيد (١١) .

ويتجلي مثال هذه الزخرفة في المصاريع الخشب لأبواب مدرسة الثانوية بنات (لوحة ١٨) .

٢- الجفت البارز :

هو شريط بارز أوناتئ كان يستخدم في زخرفة الجدران والفتحات وكان هذا الشريط بهيئة إطار أو سلسلة تحيط بالفتحات وتتخلله ميمات ذات أشكال مختلفة علي أبعاد منتظمة ويطلق علي الجفت ذو الميمة في الوثائق وحجج الوقف اسم الجفت اللاعب وقد استخدم الجفت في زخرفة أجزاء كثيرة من العمائر منها حجور المداخل والمصطبتين علي جانبي المداخل (١٢) .

ويتجلي مثال هذه الزخرفة بأعلي النوافذ والمداخل لمدرسة الثانوية بنات (لوحة ١٨) .

٣- المربعات والمستطيلات والدوائر :

أصل الدائرة مصر والهند وهي ترمز للشمس والسماء والوحدة واللانهائية. والدائرة عند الفنان المسلم تمثل الأفلاك (١٣) ، وللدائرة معني سحري عند المسيحيين وعند المسلمين العرب الذين ابتكروا الصفر علي شكل دائرة للدلالة علي دورها التوليدي الكبير في حساب الأرقام (١٤) . فالدائرة تعبر عن الكون وعن الفكر المحض فالشريعة هي المحيط والطريقة هي قطر الدائرة ، والحقيقة هي المركز ، والنقطة تمثل الخالق (١٥) .

وتوجد الدائرة في مبني قصر الشوق (لوحة ١٩) ومبني الخبراء (لوحة ٦) .

أما المربع فهو يعبر عن الجهات الأصلية الأربع أو العناصر الطبيعية الأربعة وهو يرمز للثبات والكمال . (١٦) والمربع أصله اليونان القديم . ويمثل قاعدة الكعبة الشريفة والمربع السحري (١٧) ، ومن أمثلته مربعات كورنيش مبني القومسيون الطبي القديم وبنك مصر القديم (لوحة ١٧) ، ومحلات شحاته أحمد (لوحة ٧) ، ومبني مدرسة الثانوية بنات (لوحة ١٨) .

أما المستطيل فقد يكون مشطوف الأركان الأربعة كما في مبني عيادة د/ يونان (لوحة ١٥) أو قد يكون أركانه الأربعة علي شكل ورود كما في مبني قصر الشوق (لوحة ١٩) ، وقد يكون مستطيل بشكل غير مشطوف الأركان كما في مبني الثانوية بنات (لوحة ٢٠) كما أن هناك زخرفة الخطوط وهي توجد أفقية كما في مبني مدرسة الثانوية العسكرية

(لوحة ٢١) والمحكمة الإدارية (لوحة ٨) والثانوية بنات ، وقد تكون رأسية وأفقية كما في قصر صاروفيم (لوحة ١١) . ويتمثل الخطوط الرأسية والدوائر بكثرة في أشكال المشبكات المعدنية .

والخط المتجه لأعلي أو الرأسي يعكس شعوراً بالتفتح والابتهاج والثقة والعظمة والثبات . والخط الأفقي خط أرضي مرتبط بالأفق يرمز في عالم الخطوط الدنيوية إلي الجسد الذي ينتهي بالموت (١٨) كما في كما في مبني المحكمة الشرعية القديمة (لوحة ٢٢) .

ثالثاً – زخرفة الكائنات الحية والغرافية والتماثيل

١– التماثيل الآدمية :

وهي عبارة عن تمثال لرجل يرتدي عباءة فضفاضة متموجة تغطي جسده وذو شعر ناعم كثيف ويقف ثابتاً ويشاور بيده اليمني ، ويده اليسري بجواره ويوجد هذا النوع من التماثيل في تمثالين علي طرفي الجزء الأوسط أعلي الكورنيش بواجهة مبني فانوس (لوحة ١٠) .

٢– الدرياد ات :

مشتقة من اللفظ الاغريقي " درياد " وتعني بلاط وهن حوريات حاميات للغابات . وقد كانت دائماً تمثل بشكل حوريات بهيئة من النصف العلوي عاريات الصدر والنصف السفلي بهيئة الأرابيسك (١٩).

وببعض واجهات عمائر المنيا أمثلة لهذه الحوريات ولكن يزيد عليها أنها تضع يديها الأثنين علي رأسها من أعلي وتبدو كأنها تحمل فوقها الكورنيش كما في واجهة مبني القومسيون الطبي القديم وبنك مصر القديم (لوحة ١٧) .

٣- الحورية دافني :

هي حورية أسطورية رفضت حب الإله أبوللو لها فتحولت إلي شجرة نبات الغار (٢٠) علي شكل الأكانتس ، نصفها العلوي عاري وآدمي والنصف السفلي علي شكل ورقة أكانتس وتمسك بيديها اكليل وتحمل فوق رأسها فرنتون صغير يتوج عتب الشبابيك كما في واجهة مبني فندق بالاس (لوحة ٢٣) .

٤- الأقنعة علي شكل رأس ميدوسا (شكل ٣) :

وهي الآلهة ميدوسا وكثيراً ما تمثل وهي تخرج من رأسها الثعابين والحيات وقد وجدت في صنجة عقد التراس في الطابق الثاني في قصر الشوق (لوحة ١٣) ، وفي أعلي تراس الطابق الثاني لمبني الخبراء (لوحة ٢٤) ، وتروي الأسطورة أن برسيوس قد قطع رأس ميدوسا وأهداها إلي اثينا ووضعت ميدوسا درعاً مكانه صنعه إله الحداده هيفاستوس.

٥- الأقنعة :

هي تشكيلة زخرفية من أشكال حيوانات خرافية أو آدمية وفواكه وأزهار . وقد تكون شكل أو وجه مجوف يقصد به إخفاء الشكل الحقيقي لوجه الإنسان عند لبسه فيصبح غير معروف وذا ميزة خاصة لتميز شكله .

وعن بداية عمل الأقنعة فقد وجدت الفكرة الجديدة عن الخلود التي قدستها العقيدة الايزيسية صدي لدي الرومان غير أن فكرة الخلود لدي الرومان ، لم تكن في السماء عن طريق الإنضمام إلي مملكة أوزيريس ، وإنما في الأرض عن طريق تخليد فضائل الأشخاص وعظمتهم لأنهم بهذا سيتخذون كمثل للأجيال القادمة . ولذلك برزت ضرورة عمل الأقنعة التي احترم فيها الرومان التشبه بين الصورة والأصل . ولم تكن هذه الأقنعة

توضع في المقابر وإنما كانت توضع في أفنية المنازل لأعضاء الأسرة التي ينتمي إليها المتوفي (٢١) .

ومن أمثلة الأفنعة التي تمثل بشكل سخري أفنعة الأسود التي توجد في واجهة كوابيل تحمل شرفات طائرة في الطابق الثاني لمبني القومسيون الطبي القديم وبنك مصر القديم (لوحة ٤) .

٦- تماثيل الأسود :

الأسد سيد السباع وهو المضروب به المثل في النجدة والبسالـــة ، وفي شدة الأقدام ويكفيك من نبل الأسد أنه اشتق لحمزه بن عبدالمطلب من اسمه كما كان في سفينة نوح (٢٢) .

وأعتبر الأسد في بلدان الشرق الأوسط أحد الآلهة الحيوانية. ومنذ القرن الأول الميلادي لقب بملك الغابة . وكان الأسد أو اللبؤة في الديانة المصرية القديمة رمزاً لسخميت إلهة الحرب . وعند اليونان ارتبط الأسد بالإله أبوالللو وأرتيميس وسيسسيبل وديونسيوس . وارتبط بفورتونا إلهة الحظ عند الرومان (٢٣) .

وتذكر الأساطير في كتب التاريخ الطبيعي أن الأشبال تولد شبه ميتة لاحراك بها . وتبدأ الحركة بعد ولادتها بثلاثة أيام ، عندما تبدأ التنفس . ومن هنا أصبح الأسد مرتبط بالقيامة ويرمز به إلي المسيح آله الحياة كما يرمز به إلي اليقظة لأنه ينام ، وعيناه مفتوحتان وأحياناً يرمز الأسد إلي الشيطان كما في مزمور (٩١ : ١٣) علي الأسد والصل تطأ) ، وهذا يدل علي انتصار المسيح علي الشيطان . وهو أيضاً رمز الجلالة والشجاعة (٢٤) وتتجلي أروع أمثلة هذه التماثيل للأسود في تماثيل الأسود الرابضة علي مدخل مبني قصر الشوق (لوحة ١٩) .

٧- النسر :

يسمي بهذا الاسم لأنه ينسر كل شيئ ويبتلعه . وهو طائر حاد البصر والشم . وهو أشد الطير طيراناً وأقواها جناحاً ، وحرم أكله لأنه يأكل الجيف وهو من طيور الشتاء (٢٥) .

والنسر عند الإيرانيين رمزاً لآله الشمس مترا . وفي المسيحية رمزاً للقيامة . كما رمز للقديس حنا بشكل النسر (٢٦) وذكر هو هوميروس أن أول من أتخذ النسر علماً الشعوب البلاكيون . وكان شعاراً لمصر في القرن العاشر الميلادي (٢٧) . والنسر يقتات علي الحيوانات الميتة ، وترجع عبادة النسر إلي مصر منذ عهد ما قبل الأسرات عندما كان الملك يسمي نخبت أي رب مدينة النسر إشارة إلي الإلهة النسر نخبت . وكان المعتقد عندهم أن النسر يتبع الرجال إلي أرض المعركة ويحلق فوق جثث الذين قتلوا ثم بعد ذلك يأكلها . كما كان مقدساً عند الآله أريس إله الحرب عند اليونان ونظيره الإله مارش عند الرومان . (٢٨) كما كان مقدساً عند كبير الإلهة زيوس الذي كثيراً ما يتشكل في هيئة النسر ليقوم بمغامراته الجنسية . (٢٩)

ومن أمثلته : تماثيل لأربعة نسور ناشرة جناحيها فوق مبني خبراء وزارة العدل (لوحة ٢٥) .

رابعاً - الزخارف الرمزية والتجريدية والكتابية

١- زخرفة البيضة والحربة : (شكل ٤)

لم يهتم الأغريق بالرموز في زخارفهم بل اهتموا بجمالها في المقام الأول ، وربما كان الكنار المتمثل في تبادل (البيضة والحربة) رمزاً لتعاقب الحياة و الموت (٣٠) .

وأعتقد أن البيضة هي رمز للحياة باعتبار أنها يخرج منها الكتكوت الصغير وهي بذلك تمثل الحياة ، والحربة أو السهم هى رمز للموت والقتل . وتبادلهما مع بعضهما البعض يعني تبادل الحياة والموت وأن كلاً منهما يعقب الآخر .

ومن أهم أمثلة هذه الزخرفة المنتشرة في الفن الأغريقي ما يلي :

في مبني القومسيون الطبي القديم (لوحة١٧) ، وفندق ماجستيك (لوحة ١٢) ، ومبني المحكمة الإدارية ، ومبني مديرية الشئون الاجتماعية (لوحة ٢٦) ، ومبني الخبراء ومبني مدرسة الثانوية العسكرية . حيث يوجد إفريز من زخرفة البيضة والحربة أسفل الكورنيش الذي يتوج المبني ، وكذلك حول الأطر الكتابية أسفل شرفات الواجهة الرئيسية بنفس المدرسة (لوحتا ٢٧، ٢٨) .

٣- زخرفة الدروع :

الرمزية والتأصيل : تعد أشكال الدروع من أهم الوحدات الزخرفية التي كانت تزين قصور مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر . وهي من الوحدات الزخرفية المهمة التي وفدت إلي مصر ، ووجدت تزين القصور المتأثرة بطراز النهضة والباروك في مدينة القاهرة .

وتمثل زخارف الدروع شعارات المالك وتوضع غالباً في زوايا المباني في أعلي الطابق الأول ، وهي تتشابه في ذلك مع الرنوك التي وجدت تزين العمائر والفنون الإسلامية ، وتتشابه أيضاً مع شعارات الرتب والنياشين التي وجدت تزين منشآت القرن التاسع عشر (٣١) .

وزخرفة الدروع لها مدلول في الميثولوجيا اليونانية حيث ترمز إلي ذلك الدرع الذي صنعه إله الحداده هيفا ستوس لتضعه ميدوسا علي وجهها

بعد أن قطعه برسيوس وأهدي رأسها إلي إثينا . كما كان يرمز الدرع إلي زيوس وهو يشق الرعد (٣٢) .

وقد انتشرت زخرفة الدرع في عمائر مدينة المنيا أعلي نوافذ مبني الخبراء (لوحة ٦) ، وعلي الفرانتون المثلث في مبني قصر الشوق (لوحة ١٣) ، وعلي جانبي وأطراف مدرسة الثانوية العسكرية (لوحة ٢١) وأعلي واجهة فانوس وتتوسطه عبارة فانوس ١٩٣٤ (لوحة ١٠) والمحكمة الإدارية (لوحة ٨) .

٣- الهلال والنجمة الخماسية :

التأصيل والرمزية : النجمة الخماسية تمثل الإنسان أو الجسم الإنساني الكامل عند الأغريق ، ويبقي هذا الإنسان محور الوجود وقطب العالم (٣٣) .

لقد كان الهلال رمزاً للسيادة عند قدماء الأغريق والرومان والبيزنطيين والفينيقيين وذكر البعض أن الخلفاء العباسيين كانوا يضعون هلالاً من النحاس المذهب علي رأس علمهم الأسود . كما ذكر أن الفاطميين كان لهم علمان وهما رمحان برأسيهما هلالان (لوحة ٣٤) .

ولقد كان شعار مدينة تانيس عاصمة المملكة المصرية في عهد الملك مينا رأس الأسرة المصرية هلالاً ونجمتين ، وبعض الإقاليم هلالاً وثلاثة نجوم أو هلال ونجمة واحدة . وكان الهلال رمز للحياة المتجددة ، والنجمة رمزاً للحلم والوداعة ، وكان رسمهما معاً عند نصاري الإسكندرية رمزاً للسعادة . ثم أتخذ العجم الهلال والنجمة شعاراً لهم في العصر الإسلامي ، واتخذهما البيزنطيون شعاراً ، لمدينتهم بيزنطة ، وقيل أن الهلال صار شعار للإسلام منذ الفتح العثماني للقسطنطينية (٣٥) .

ولقد وجد الهلال وظهر لأول مرة مع نجمة سداسية أو نجمة خماسية علي وجه وظهر العملة العربية وكان يوضع أعلي القباب والمآذن . والهلال عندما يظهر في أول الشهر العربي ينير الأرض مبدداً الظلام الذي سادها عندما كان القمر في المحاق . وقد يكون استعمال الهلال تعبيراً عن ظهور الإسلام الذي بدد ظلمات الجاهلية وحطم الشرك بالله (٣٦)

وكانت الآلهة ارتيمس – ديانا – إلهة القمر والحيوانات المتوحشة والصيد والنساء عند الرومان وكانت تتمثل ارتيمس عند الأغريق وتعني القمر . وقد كان للآلهة ديانا هلال فوق جبهتها رمزاً للقمر (٣٧) .

وقد اتخذ الهلال شعار للمسلمين ، بينما يرمز الصليب للمسيحيين .

وقد وجد الهلال والنجمة الخماسية معاً في الزخارف النباتية المفرغة في درابزين شرفة تراس مبني قصر الشوق (لوحتا١٣، ١٦) وكذلك في درابزين شرفات وتراس الطابق الأخير بمبني فانوس (لوحتا ٢٩ ، ٣٠) .

وتتجلي أروع صور الهلال والنجمة الخماسية معاً بأعلي واجهة قصر السيدة هدي شعراوي (لوحة ٤١) .

٤- الشعارات الرمزية والخراطيش (المونو جرام) :

تعد الشعارات الرمزية والخراطيش التي كانت تحتوي علي بعض الحروف الإفرنجية لكي ترمز إلي صاحب القصر من العناصر الزخرفية التي انتشرت علي واجهات القصور المتأثرة بطراز الباروك . وبدأ استخدام هذه الشعارات في عصر النهضة حيث كانت من مميزات الطراز الإليزابيثي وهو طراز النهضة المبكرة في بريطانيا (٣٨).

وتحتفظ مدينة المنيا بمثال رائع لهذا الشعار أو المونوجرام (٣٩) بأعلي مدخل قصر صاروفيم (مقر الحزب الوطني حالياً) ويحمل ثلاثة

أحرف بالإنجليزية SME بأسفلها عناصر زخرفية بأوراق الأكانتس (لوحة ٣١) .

٥- زخرفة الفلوس :

زخرفة الفلوس أو قشر السمك وهي زخرفة تشبه شكل قشور السمك وهي توجد في زخرفة القبة البصلية المدببة لبرج مبني قصر الشوق (لوحة ٣٢) وفي كابول أسفل كورنيش قصر صاروفيم (لوحة ٣٣) ، وقبة قصر زكي مرقص (٥ ميدان الساعة) .

٦- الحليات الركنية المشعة :

هي حليات كانت مشهورة في المباني الإغريقية القديمة وتلك التي أعيد إحياؤها في القرن التاسع عشر ، حيث كانت توضع علي رفرف البناء ، وقد وجد هذا العنصر في العديد من المعابد الأغريقية (٤٠) والاشعاعات المنطلقة من الخطوط المائلة المستقيمة هي من الطبيعة من الشمس ومظاهر الكون التي أودعها الله عز وجل في هذه الحياة (٤١) .

ومن أروع أمثلتها بعمائر المنيا علي جانبي القسم الأوسط العلوي من مبني فانوس (لوحة ١٠) كذلك أشكال إشعاعية ركنية تخرج من مركز واحد كما في الأشكال الصدفية أو المحارية الاشعاعية مصغرة بأسفل شبابيك قصر الشوق (لوحة ٣٤) .

٧- النواية والأسنان :

هي وحدات صغيرة تزين قمة الواجهة وأسقف الحجرات والقاعات ودائماً ما تقع أسفل الكورنيش . ويعد هذا العنصر من العناصر الزخرفية التي انتشرت في قصور مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر والتي صممت متأثرة بطراز الكلاسيكية الجديدة وطراز عصر النهضة . ويعد هذا العنصر

من العناصر التي كانت منتشرة في المنشأت الكلاسيكية القديمة وهو من الوحدات الزخرفية التي أضافها الرومان لزخرفة كورنيش الطراز الدوري الأغريقي وهي مكعبات بارزة تشبه الأسنان وظهر هذا العنصر في الكثير من المنشآت الكلاسيكية والمعابد الرومانية وفي عصر النهضة . وتم إحياء هذا العنصر الزخرفي ، وكذلك تم إحياؤه مرة أخري في عمائر القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مع إحياء الطراز الكلاسيكي (٤٢) .

واستخدم هذا العنصر الزخرفي في معظم واجهات عمائر مدينة المنيا ، كما في مبني قصر الشوق (لوحتا ١٣ ، ١٦) ، والمدرسة الثانوية العسكرية (لوحة ٢٧) ،ومبني بنك مصر القديم والقومسيون الطبي القديم (لوحتا١٧ ، ٣٦) ،ومدرسة الثانوية بنات (لوحة ٢٠) ، ومبني فانوس (لوحة ١٠) وفندق ماجستيك (لوحة ١٢) ، ومبني خبراء وزارة العدل (لوحة ٦) .

٨- زخرفة الريشة :

زخرفة تشبه الريشة علي شكل قوائم راسية متراصة بجوار بعضها البعض أسفل كورنيش الواجهة ، كما في مبني بنك مصر القديم والقومسيون الطبي القديم (لوحة١٧) ، وواجهة مبني محلات شحاته أحمد (لوحة ٧) ، وواجهة مبني الخبراء (لوحة ٦) .

٩- الخشخان :

مجموعة من القنوات الضحلة أو القصبات ببدن الأعمدة أو الدعامات تمتد من أسفل التاج إلي أعلي القاعدة وهي قنوات مجوفة تحصر بينها مناطق بارزة (٤٣) .

وكثيراً ما نلاحظه في عمائر المنيا بأعلي مدخل عيادة د/ يونان (لوحة ٢) ،وفي فصوص مجموعة عمائر ميدان بالاس (لوحة ٣٥)، ومدخل مبني القومسيون الطبي (لوحة ٣٦) وفي فصوص مبني الخبراء(لوحة ٦) .

١٠- المقرنصات :

تعتبر المقرنصات من العناصر الزخرفية التي انتشرت في القصور المشيدة وفق الطراز الإسلامي في القرن التاسع عشر ، وهي من الظواهر المعمارية الفريدة التي استخدمها المسلمون في كل مكان ، وأصبحت ذات طابعاً مميزاً لعمارتهم من الهند حتي أسبانيا . ولعبت هذه المقرنصات دوراً مهماً كعنصر إنشائي وزخرفي . وكانت في بدايتها الأولي بسيطة ثم طورها الفنان المسلم فخرجت عن بساطتها الأولي إلي أشكال متعددة ، ويرجع أقدم مثل مؤرخ منها إلي عصر الخليفة المعتصم بالله العباس عندما بني قصره المعروف بالجوسق الخاقاني والذي يؤرخ سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م ، حيث يوجد نموذج لهذه المقرنصات في باب العامة وهو المدخل الرئيسي لقصر المعتصم علي نهر دجلة بمدينة سامراء (٤٤) .

وتتجلي أمثلة استخدام المقرنصات كعنصر زخرفي في العمائر المدنية بالمنيا في زخرفة الواجهة الداخلية بمدرسة الثانوية بنات (لوحة٢٠) ، بينما شاع استخدام المقرنصات في واجهات العمائر الدينية في عهد أسرة محمد علي ، وعلي سبيل المثال لا الحصر جامع علي باشا شعراوي ١٩٢٢ ، زوج السيدة هدي شعراوي وقد أنشأ وفق الطراز المملوكي (لوحة ٣٧) .

١١- الكرانيش :

التأصيل والتكوين :

الكورنيش هو بروز من الجبس أو المصيص أو الحجر الصناعي يستند علي كوابيل مثبتة في قمة الجدار أو السقف . وقد انتشرت الكرانيش بصورة كبيرة داخل حجرات وقاعات وواجهات القصور المتأثرة بطراز عصر النهضة في مدينة القاهرة .وقد تمثلت هذه الكرانيش في مباني عصر النهضة حيث تميزت باستخدام أشرطة بارزة وحادة ومصبوبة تتحد مع بعضها البعض لتنتج أشرطة . وغالباً ما كان يوجد أعلي قمة للكورنيش درابزين يتضمن برامق من ابتكار عصر النهضة . وقد كانت هذه الكرانيش البارزة من أهم مميزات عصر النهضة وتمثلت في قصور فلورنسا حيث كانت شديدة البروز وتتدرج في بروزها في الطوابق من الأسفل إلي الأعلي . وقد كانت هذه الكرانيش الأفقية والدرابزينات تحدد خط الأفق أو نهاية المبني ، وتعطي نوعاً من البساطة في الإطار العام للمبني (٤٥) .

وقد استخدمت الكرانيش لزخرفة قمة واجهات عمائر المنيا كما في مبني قصر الشوق (لوحتا ١٣ ، ١٦) ، ومبني مديرية الشئون الاجتماعية (لوحة ٢٦) ، ومبني فانوس (لوحة ١٠) ، وعيادة د/ يونان (لوحة ١٥) ،وفندق ماجستيك (لوحتا ٣ ، ١٢) ، وهناك بعض الكرانيش التي تستند علي كوابيل وتكون بينها مربعات أو حشوات مربعة تتوسطها شكل وردة والكوابيل مزخرفة بأوراق الأكانتس كما في مبني محلات شحاته أحمد (لوحة ٧) ، والقومسيون الطبي القديم ، وبنك مصر القديم (لوحة ١٧) ، وقد تستند علي كوابيل دون أن تكون بينها مربعات كما في مبني قصر آل بهجت (لوحة ٣٨) والثانوية العسكرية (لوحة ٢١) ، ومبني صاروفيم (لوحة ١١) ، ومديرية الشئون ومبني الخبراء (لوحة ٦) .

١٢- البانوهات الغائرة (الحشوات الغاطسة) :

وهي حشوات أو مربعات أو صناديق في أسقف القباب أو بواطن العقود أو الأسقف المسطحة والمقببة وكانت توضع لتخفف الأحمال والضغط علي الأسقف . وقد أصبحت في عصر النهضة والباروك مجالاً خصباً لتنفيذ الزخارف المنفذة بالزيت والجص . وكانت تتوسط هذه البانوهات صرر من الجص . وقد تنفذ هذه الحشوات الغاطسة علي الحجر(٤٦) . وقد استخدمت هذه العناصر في كورنيش مبني محلات شحاته أحمد (لوحة ٧) ، ومبني القومسيون الطبي وبنك مصر القديم (لوحة ١٧) .

١٣- الزخارف الكتابية :

ندر استخدام العناصر الزخرفية الكتابية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، حيث اقتصرت علي بعض المواضع بأعلي واجهة المحكمة الشرعية القديمة ويعلوها تاريخ إنشاءها بالعربية والإنجليزية (١٨٩٨ ، 1898) (لوحة ٢٢) وبأعلي مداخل مدرسة الثانوية العسكرية بالخط النسخي نصها :

" رب اشرح لي صدري ويسرى لي أمري " (لوحة ٢٧) (قرآن كريم : سورة طه ، آيات ٢٥، ٢٦) .

" علم الإنسان ما لم يعلم " (لوحة ٢٨) (قرآن كريم : سورة العلق – آية ٥)

" ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير"(قرآن كريم:سورة آل عمران- آية ١٠٤) .

ويعلو أحد المداخل تاريخ إنشاء المدرسة سنة ١٩٢٧(لوحة ٣٩) . وبأعلي واجهة مبني فانوس كتابة داخل الدرع نصها فانوس ١٩٣٤ (لوحة ١٠) .

خامساً – زخارف المشبكات

تعد الحليات الشبكية من الوحدات الزخرفية التي ميزت نوافذ العمارة القوطية . وتنوعت المشبكات ما بين حجرية وجصية أو مشبكات معدنية بهيئة خوص منفذة بأشكال زخرفية هندسية متماسة .

وقد ظهرت المشبكات المعدنية والحجرية والجصية في قصور مدينة القاهرة التي تأثرت بالطراز القوطي . وقد كانت المشبكات تطلق علي الأشكال الزخرفية المفرغة في الحجر التي تمثل الحليات بالنوافذ المستديرة وانتشرت هذه الحليات الشبكية في النوافذ الفرنسية (٤٧) .

وتحتفظ واجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا وبصفة خاصة درابزينات شرفاتها (٤٨) بأشكال متعددة من المشبكات نحصرها في نوعين هما :

١- المشبكات الجصية :

تعد المشبكات الجصية أكثر انتشاراً من مثيلتها المعدنية ، فهي بشرفات مبني فندق ماجستيك عبارة عن أشكال بيضاوية وميمات وأزهار (لوحة ١٢) ، وأشكال الهلال والنجمة الخماسية وأشكال فيونكات ووريدات رباعية مفرغة ومتداخلة كما في شرفات قصر صاروفيم (لوحة ١١) ، ومبني فانوس (لوحتا ٢٩، ٣٠) ، ومبني قصر الشوق (لوحات ١٣ ، ١٦ ، ١٩) .

٢- المشبكات المعدنية :

وهي تلك التي تغشي كل من النوافذ والعقود العلوية للمداخل. وزخارف المشبكات عبارة عن مشغولات معدنية متقاطعة ومتشابكة بأشكال زخرفية . وقد اشتهرت النوافذ الفرنسية في الطراز القوطي

بهذه المشبكات ، حيث كانت لها خوص مشبكة ، وقد تطورت عن المصبعات الهندسية المشبكة والمفرغة . (٤٩)

وقد انتشرت المشبكات المعدنية في عمائر المنيا وتعددت استخدامها ، بعضها عبارة عن أسوار معدنية من قوائم علي هيئة رؤوس الحراب تتقاطع معها أشكال دوائر كما في مبني قصر الشوق (لوحة ١٩) ، ومبني الخبراء . أو من قوائم رأسية يقطعها قائمان عرضيان كما في أسوار قصر آل بهجت (لوحة ٣٨) ، ومدرسة الثانوية بنات . أو قد تكون من زخارف هندسية محوره تتقابل لتكون شكل قلب كما في درابزين شرفات مبني القومسيون الطبي وبنك مصر القديم (لوحة ٤) ومحلات شحاته أحمد . وقد تكون من أشكال المزهرية التي تعلو مدخل كل مبني القومسيون الطبي (لوحة ٣٦) ، والمدخل الفرعي لمبني قصر الشوق . أو قد تكون أشكال هندسية مفرغة معشقة في بناء درابزين شرفات مبني مديرية الشئون الاجتماعية (لوحة ٤٠) أو أشكال هندسية ونباتية مفرغة كما في مدخل مدرسة سعد زغلول (لوحة ٩) .

ملامح التأثيرات الفنية الوافدة علي العناصر الزخرفية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا (عهد أسرة محمد علي)

١- الطراز الإغريقي :

تعد ورقة الأكانتس من أهم العناصر الزخرفية في الطراز اليوناني الأغريقي التي لعبت دوراً كبيراً في الفن اليوناني (٥٠) .

واستخدمت ورقة الأكانتس كعنصر زخرفي في العديد من العمائر بمدينة المنيا كما في مبني مدرسة سعد زغلول وقصر صاروفيم ومبني القومسيون الطبي وبنك مصر القديم ومبني محلات شحاته أحمد وقصر الشوق ومبني فانوس ، ومبني الخبراء وفندق بالاس ، وعيادة د/ يونان (لوحات ١ ، ٢ ، ٣) .

٢- الطراز الروماني :

وتتمثل عناصره الزخرفية في زخرفة الأقنعة (٥١) ، ومنها أقنعة الأسد كما في مبني بنك مصر والقومسيون الطبي القديم ، وأقنعة وجه ميدوسا في قصر الشوق ، ومبني خبراء وزارة العدل (لوحات ٤ ، ١٣ ، ٢٤) (شكل ٣) .

٣- طراز الكلاسيكية الجديدة :

يقصد بذلك أي عمارة أو فن قام بإحياء الفن الإغريقي والروماني بشكل رئيسي .

وقد استخدم هذا المصطلح بشكل خاص لعملية الإحياء (٥٢) التي تمت في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي ، ومن أهم العناصر الزخرفية لهذا الطراز ما يلي :

- البانوهات الغائرة ، أسفل كورنيش مبني محلات شحاته أحمد ، والقومسيون الطبي القديم وبنك مصر القديم (لوحتا ٧، ١٧) .
- النوايا والأسنان : وقد شاع استخدامه في عمائر المنيا كما في مبني قصر الشوق ، وبنك مصر ، والقومسيون الطبي ، ومحلات شحاته أحمد ، وفندق ماجستيك ، وعمائر ميدان بالاس ، ومبني فانوس ، ومدرسة الثانوية بنات ،ومدرسة الثانوية العسكرية ومبني خبراء وزارة العدل (لوحات ٦ ، ١٠، ١٢، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٦) .

٤- الطراز القوطي :

وهو طراز فني كان سائد في أوروبا في القرون الوسطي . وهو فن ديني في المقام الأول إنبثق من طراز الرومانسك في فرنسا وإنجلترا وإيطاليا وأسبانيا . وقد ساعدت الحروب الصليبية علي اضطراد نموه حتي القرن الخامس عشر الميلادي ، وأول من أطلق علي هذا الطراز اسم قوطي هم رجال الفن في عصر النهضة لإعتقادهم أن الأمم التي أغارت علي أوروبا وهدمت القيم الرومانية واستبدلتها بهذه الفنون ما هي إلا أمم همجية (قوطية) (٥٣) .

وانبثق عن هذا الطراز زخرفة فنية أهمها زخارف المشبكات . بعضها مشبكات جصية كما في مبني فانوس ،وقصر صاروفيم وفندق ماجستيك (لوحات ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٩ ،٣٠) . ومشبكات معدنية كما في مبني القومسيون الطبي القديم ، وبنك مصر القديم ، ومبني محلات شحاته أحمد ، وقصر صاروفيم ، وقصر الشوق ، وعيادة د/ يونان ، والمحكمة الإدارية ، وأسوار قصر آل بهجت، ومبني مديرية الشئون الاجتماعية (لوحات ٤ ، ٩ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠) .

٥- طراز النهضة :

حدثت أكثر من نهضة معمارية في أوروبا حيث كانت النهضة الأولي تلك التي كانت مع بداية القرن الخامس عشر الميلادي حينما بدأ الطراز القوطي يتلاشي في إيطاليا أمام غزو العناصر الكلاسيكية التي بدأت تسيطر علي عمارة أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، وقد سمي هذا الطراز بطراز عصر النهضة (٥٤)، ومن أهم عناصره الزخرفية بمدينة المنيا :

- الكرانيش : كما في مبني القومسيون الطبي القديم وبنك مصر القديم ومبني محلات شحاته أحمد ، ومبني فانوس ، وعيادة د/ يونان ، ومبني الخبراء ، وقصر صاروفيم ، وقصر آل بهجت والثانوية العسكرية (لوحات ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٨) .
- الحشوات الغاطسة ، كما في مبني القومسيون وبنك مصر ، ومحلات شحاته أحمد (لوحتا ٧ ، ١٧) .
- أشكال الأربطة والأشرطة والفيونكات وعقود النباتات والفاكهة كما في مبني المحكمة الإدارية ،ومبني فانوس ، ومبني مديرية الشئون الاجتماعية ، وفندق ماجستيك ، وقصر الشوق ، ومبني القومسيون الطبي وبنك مصر القديم (لوحات ٤، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧) .
- أشكال الدروع (٥٥) : كما في المحكمة الإدارية ، والثانوية العسكرية ومبني فانوس (لوحات ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢١) .

٦- طراز الباروك :

الباروك من الناحية اللغوية تعني اللؤلؤة غير المنتظمة . وهذا المعني يعكس الهدف الأهلي من هذا الأسلوب الفني وهو الخروج عن التناسق والنظام والرزانة التي تميز بها الفن الكلاسيكي القديم . فطراز الباروك هو أسلوب فني معماري شامل انتشر في معظم أنحاء أوروبا فيما بين القرن السابع عشر ومنتصف القرن الثامن عشر وهو طراز بين الفن الكلاسيكي والقوطي وفن عصر النهضة ، حيث تم صهرهم جميعاً في بوتقة واحدة أنتجت طراز الباروك (٥٦) .

ومن أهم عناصره الزخرفية بعمائر المنيا :

- عقود الأزهار والأكاليل ، كما في مبني فندق ماجستيك ،والمحكمة الإدارية ومدرسة سعد زغلول ومبني فانوس ومبني الخبراء وقصر صاروفيم وقصر الشوق (لوحات ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣).
- شعارات النبلاء والخراطيش ، كما في المونوجرام الكتابي بقصر صاروفيم (مقر الحزب الوطني حالياً)(لوحة ٣١) .

٧- الطراز الإسلامي :

حرص بعض الأمراء والباشوات من أسرة محمد علي بقدر المستطاع أن تحتفظ بيوتهم بفن العمارة الإسلامية . حيث نفذ هذا الفن علي يد المعماريين الأجانب الذين أعجبوا كثيراً بالطراز الإسلامي . وكان لتشجيع محمد علي وأفراد أسرته للمهندسين الأجانب الذين وفدوا وتشبعوا بالطراز الإسلامي أن أتاح لهم فرصة القيام بتصميم القصور والمدافن وفق هذا الطراز ، مما ترتب عليه إحياء الطراز الإسلامي (٥٧) .

وتتمثل عناصر هذا الطراز بعمائر المنيا في مدرسة الثانوية بنات التي احتوت المقرنصات والدخلات أو التجاويف الرأسية التي تعلوها صدور مقرنصة ، والجفت اللاعب ذو الميمات (لوحتا ١٨ ، ٢٠) .

عوامل أنتقال الطرز الفنية الأجنبية إلي مصر

١- الحملة الفرنسية والتأثير الفرنسي في مصر :

سمي جيش الحملة الفرنسية " جيش الشرق " وأسندت قيادته لنابليون بونابرت ، وبلغ عدد جنود الحملة ٣٦,٠٠٠ مقاتل ، وجهزت الحملة بمطبعة عربية وثالثة فرنسية وأخري يونانية ، واصطحب معه طائفة من علماء فرنسا ونوابغها في الرياضة والهندسة والطب والجغرافيا والفلك والأدب والكيمياء والاقتصاد والمعادن وطبقات الأرض والحيوان والنبات وفن العمارة وهندسة الري والقناطر والجسور والميكانيكا ، وطائفة من رجال الفنون من المصورين والرسامين والموسيقيين والنقاشين والمثالين فبلغ عدد هؤلاء ١٤٦ عضواً ما بين عالم وأديب ومهندس ومثال تتألف منهم لجنة العلوم والفنون (٥٨) .

وقد ظهر التأثير الفرنسي علي مصر في عدة مجالات مختلفة بعيداً عن الجوانب السياسية و الدبلوماسية :التدريب العسكري ، التعليم الصحة ، علم المصريات ،والبحث عن الآثار الفرعونية ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الأشغال العامة .

وقد قام الدبلوماسيون المقيمون في القاهرة والإسكندرية أمثال دروفيتي بدور بارز لدي محمد علي . كما أن عددا كبيراً من الفرنسيين قد شغل مناصب هامة بأمر من محمد علي . وبعد رحيل الجيش الفرنسي بقي حوالي ثمانمائة فرنسي في مصر من خيرة رجال الثقافة والعلماء امتزجوا بالوسط الاجتماعي المصرى وتحول عدد منهم إلي الدين الإسلامي وتزوجوا من مصريات (٥٩) أمثال كلوت بك المعروف بالكولونيل سيف بعد إسلامه .

٢-إرسال البعثات العلمية إلي أوروبا :

وجه محمد علي همته إلي إيفاد البعثات المدرسية إلي أوروبا منذ حوالي عام ١٨١٣م ، ليتم الشبان المصريون دراستهم في معاهدها العلمية ، وقد اعتزم أن ينقل إلي مصر معارف أوروبا وخبرة علمائها ومهندسيها ورجال الحرب والصنائع والفنون بها . وأراد أن تضارع مصر أوروبا في مضمار التقدم العلمي والاجتماعي فاتجه فكره أولاً إلي إيطاليا (٦٠) .

٣- الحركة العمرانية والحضارية في عهدي عباس وسعيد :

لما كان عباس أقل ميلاً لإقامة المشروعات والأعمال العامة التي كانت خزانة مصر تنؤ بعبئها كما أنه لم يكن يملك حماسة جده (محمد علي) للتجديد حيث تراجعت حركة النهضة والتقدم العمراني في عهده ، فقد أهمل تقريباً جميع الأعمال التي إنشأها جده وقام بطرد أغلب الفنيين الأوروبيين الذين أحضرهم محمد علي . وأقصي عنه الخبراء من كبار الموظفين الفرنسيين فلم يعد لهم نفوذ لديه وتخلي عن عدد من المشروعات الهندسية . وعارض عباس رجال الأعمال الغربيين في محاولاتهم لتوسيع ميدان نشاطهم في مصر ، وعلي الجانب الآخر فقد كان لعلاقة " مري " القنصل العام البريطاني الوثيقة بعباس والذي كان يتحدث معه علي انفراد لمعرفته باللغة التركية التي يجيدها عباس أثر في زيادة النفوذ البريطاني في مصر في عهده وفي مقابل ذلك طلب عباس مساعدة الحكومة البريطانية في إخماد المؤامرات التي تحاك ضده .

أما سعيد فقد أولي العمران والمشروعات العمرانية اهتماماً كبيراً ، وكان هو أول الذين تعلموا علي الطريقة الأوروبية ويتكلم اللغة الفرنسية بطلاقة ويرتدي الملابس الأوروبية وكانت تجذبه مظاهر العادات والتقاليد

الأوروبية حتي بدأ يدخلها في بلاطه وفي دوائر الطبقة الأرستقراطية المصرية بوجه عام . وبدأت القصور ومكاتب الحكومة وبيوت الأثرياء تقام وفق الطراز الأوروبي وأخذت الأسرة الخشبية والنحاسية أو الحديدية تحل محل الأسرة القديمة المطوية ، وامتلأت الغرف بقطع الأثاث المزخرف علي الطراز السائد في أوروبا وحلت النوافذ الزجاجية محل المشربيات القديمة ، وبذلك بدأت عملية صبغ البلاد بالصبغة الأوروبية لتمضي سريعاً في عهد سعيد (٦١) .

٤- زيادة التأثير الأوروبي في عصر إسماعيل :

عندما تولي الخديوي إسماعيل عرش مصر أراد أن يجعل القاهرة باريس ثانية حيث حرص أشد الحرص علي تبني الأفكار الأوروبية وتحويل مصر إلي قطعة من أوروبا فشجع الكثير من الإيطاليين والفرنسيين والإنجليز علي أن يأتوا إلي مصر . وقد قامت الشركات الأوروبية بإنجاز المباني الضخمة في عهد الخديوي إسماعيل حيث وصل السيد جراتسو إلي القاهرة في سنة ١٨٦٩ م كموظف لدار الأوبرا . وقد أنجزت شركات إيطالية أخري العديد من المباني المشتملة علي قصور الخديوي إسماعيل وأفراد أسرته (٦٢) .

وقد كان إسماعيل منذ دراسته بباريس ميالاً إلي علوم الهندسة ومن هنا اتجهت ميوله إلي تنظيم المدن وتخطيطها ، فقد وجه جل عنايته في هذا الصدد إلي القاهرة والإسكندرية ، حيث أنشأ العديد من المشروعات علي يد شركات أجنبية فقد أنشأ كوبري قصر النيل البديع ليصل الجزيرة بمصر وتم إنشاؤه علي يد " شركة فيف ليل الفرنسية " سنة ١٨٧٢ م بتكلفة بلغت ١٠٨,٠٠٠ جنيه ، والكوبري المسمي الكوبري الإنجليزي أو كوبري البحر

الأعمي (الجلاء الآن) ، لوصل الجزيرة بالجيزة وقامت بإنشاءه شركة إنجليزية بتكلفة بلغت ٤٠,٠٠٠ جنيه وتم إنشاؤه أيضاً سنة ١٨٧٢ م ، وإنشاء الطريق المعبد بين القاهرة والأهرام ورصفه بالحجارة وكان إنشاؤه سنة ١٨٦٩م لمناسبة زيارة " الإمبراطورة أوجينى " مصر لحضور حفلات افتتاح قناة السويس . كما مد أنابيب المياه في أحياء المدينة لتوزيع مياه النيل العذبة في البيوت بعد أن كان يحملها السقاؤن في القرب . كما ازداد عمران الإسكندرية في عهده وأنيرت إحياؤها بغاز الاستصباح بواسطة شركة أجنبية

وقد أنشأ الخديوي إسماعيل عدد كبير من القصور أهمها : سراي عابدين التي جعلها مقراً للحكم ، وسراي الجزيرة وسراي الجيزة وسراي بولاق الدكرور ، وقصر القبة ، وقصر حلوان ، وسراي الإسماعيلية ،وسراي الزعفران بالعباسية ، وسراي الرمل بالإسكندرية، وجدد القصر العالي وقصر النزهة بشبرا ، وسراي المسافر خانة ، وقصر النيل ، وسراي رأس التين بالإسكندرية . وأنشأ عدة قصور أخري في مختلف البنادر (كالمنيا) والمنصورة (٦٣) .

٥- سياسة حكام مصر نحو الميل إلي الغرب :

وهي من العوامل التي كان لها دور كبير في انتقال التأثيرات الأوروبية إلي مصر في هذه الفترة . فقد كان حكام مصر يكثرون رحلاتهم إلي أوروبا لاسيما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في عهد كل من الخديوي إسماعيل ، وابنه محمد توفيق وعباس حلمي الثاني الذي قام بالعديد من الرحلات لأوروبا بعضها للنزهة والبعض الآخر للاستشفاء .

٦- السوريون وأثرهم في نقل التأثيرات الأوروبية لمصر :

لقد كان للسوريين دور مهم في مصر لاسيما في مجال السياسة والاقتصاد والفكر لمدة جيل أو جيلين . وقد زادت هجرة هؤلاء السوريين إلي مصر لاسيما في عهد الخديوي إسماعيل حيث كان أغلب القادمين الجدد مطعمين بدماء غربية ولعبوا دوراً كبيراً في الربط بين الغرب الأوروبي ومصر مما كان له أبلغ الأثر في نقل التيارات الغربية إليها .

٧- الأتراك ودورهم في نقل الطراز الرومي إلي مصر :

كان للأتراك دور كبير في نقل الطراز الرومي إلي مصر وهو واحد من الطرز المنحدرة أساساً من طراز الروكوكو الفرنسي الذي كان سائداً في فرنسا فيما بين القرنين السابع عشر والثامن عشر وساد أوروبا منذ ذلك الوقت ، وقد تركت هذه التأثيرات عظيم الأثر علي الإمبراطورية العثمانية في هذه الفترة ، فقد انتقل إليها طراز الروكوكو الفرنسي ، وقامت تركيا بصياغته بما يتناسب مع عقيدتها الإسلامية فأنتج ذلك الطراز الرومي الذي وفد إلي مصر في بداية القرن التاسع عشر . وكان للأمراء والباشوات أصحاب النشأة التركية والذين تقلدوا تقاليد الحكم والمناصب العالية في مصر دور كبير في نقل هذا الطراز إليها (٦٤) .

الخاتمـــة

وتتضمن نتائج الدراسة ، حيث كشفت الدراسة النقاب عن العديد من العناصر الزخرفية التي تمت دراستها للمرة الأولي في هذا البحث وتم تصنيفها علي النحو التالي :

أولاً – الزخارف النباتية : وقد شملت ستة أنواع : ورقة الأكانثس ، وأوراق العنب ، وأوراق الغار ، وزهرة الانثيمون ، وأشكال مختلفة من الأربطة والأشرطة ، والفيونكات وعقود النباتات والفاكهة ، بالإضافة إلي اللفائف الحلزونية والأوراق والوريدات والميداليات .

ثانياً – الزخارف الهندسية : وشملت ثلاثة أنواع هي زخرفة المفروكة ، والجفت البارز ، والمربعات والمستطيلات والدوائر .

ثالثاً – زخارف الكائنات الحية والخرافية والتماثيل ، وشملت سبعة أنواع هي التماثيل الآدمية ، والدريادات ، والحورية دافني ، والأقنعة علي شكل ميدوسا ، والأقنعة علي شكل الأسود ، وتماثيل الأسود ، وتماثيل النسور .

رابعاً – الزخارف الرمزية والتجريدية والكتابية ، وشملت أربع عشرة نوعاً هي زخرفة البيضة والحربة (رمز الحياة والموت) وزخرفة الدروع ، والهلال والنجمة الخماسية ، والشعارات الرمزية والخراطيش والمونوجرام ، وزخرفة الفلوس (أو قشر السمك) ، والحليات الركنية المشعة ، وزخرفة النواية والأسنان، وزخرفة الريشة ، والخشخان ، والمقرنصات ، والكرانيش ، والبانوهات الغائرة ، والزخارف الكتابية ، وزخارف المشبكات بنوعيها المشبكات الجصية والمشبكات المعدنية

خامساً – كشفت الدراسة عن مظاهر التأثيرات الفنية الوافدة علي العناصر الزخرفية بواجهات عمائر مدينة المنيا وشملت سبعة طرز مختلفة هي الطراز الأغريقي ، والطراز الروماني ، وطراز الكلاسيكية الجديدة ، والطراز القوطي ، وطراز عصر النهضة ، وطراز الباروك والطراز الإسلامي .

سادساً:أوضحت الدراسة عوامل انتقال الطرز الفنية الأجنبية إلي مصر عهد أسرة محمد علي وتم حصرها في سبعة عناصر أساسية وهي الحملة الفرنسية والتأثير الفرنسي في مصر ، وإرسال البعثات العلمية إلي أوربا ، وإزدياد الحركة العمرانية والحضارية في مصرفي عهدي عباس وسعيد ، وزيادة التأثير الأوربي في مصر عهد إسماعيل ، وسياسة حكام مصر (عهد أسرة محمد علي) نحو الميل إلي الغرب ، بالإضافة إلي دور السوريون في نقل التأثيرات الأوروبية إلي مصر ودور الأتراك في نقل الطراز الرومي إلي مصر .

هوامش البحث

١- أمام عبدالفتاح أمام : معجم ديانات وأساطير العالم ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥ ، المجلد الأول ، ص ٣٤ .

٢- عبدالمنصف سالم : قصر السكاكيني دراسة معمارية فنية – رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٦ – المجلد الأول ، ص ٩٥ .

٣- عصام عادل مرسي : " دراسة لبعض الأساطير القديمة ، وأثرها علي الزخارف النباتية في فنون وآثار المسلمين – رؤية جديدة " – بحث بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية – كلية الآداب جامعة المنيا – العدد ٥٧ ، يوليو ٢٠٠٥ ، ص ص ٣٣٠ – ٣٣١ .

٤- سامي رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة – للصف الثالث للصناعات الزخرفية والنسجية ، دار الشروق ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ ، ص ص ٩٦ ، ٢٥٧ .

٥- ديونوسيوس اوباكوس : وهو إله الخمر لدي اليونان والرومان " اوفيد [بوبليوس ناسو] مسخ الكائنات [ميتافورس] ، ترجمة ثروت عكاشة ، مراجعة مجدي وهبه – القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ط ٣ سنة ١٩٩٢ ، ص ٩٤ .

٦- أمام عبدالفتاح : المرجع السابق ، المجلد الثاني ، ص ٥٦ .

٧- ريهام عادل عياد : السمات التشكيلية والتقنيات الفنية للنسيج المرسم في العصر القبضي والإفادة منها في مجال تدريس النسيج في المرحلة الجامعية ، ماجستير كلية التربية ، جامعة المنيا ٢٠٠٣ ، ص ٩٤ .

٨- أمام عبدالفتاح : المرجع السابق ، المجلد الثاني ، ص ٣٠٣ .
٩- عصام عادل : المرجع السابق ، ص ٣٣٤ .
١٠- شادية دسوقي : الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، القاهرة ٢٠٠٣ ، ص ص ١٥٨ – ١٥٩ .
١١- كوثر أبو الفتوح : دراسات لسجاجيد جورديز في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل ، القاهرة طبع المجلس الأعلي للآثار ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٦ .
١٢- عبدالمنصف سالم : قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ، دراسة للطرز المعمارية والفنية ، مكتبة زهراء الشرق ، ، ٢٠٠٢ – الجزء الثانية ، ص ٢٨٨ .
١٣- سامي محمد أبو طالب : تصميم الأرضيات في العصر المملوكي ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ،١٩٨٩، ص ص ١٦٨ ، ١٩٤ .
١٤- عفيفي البهنسي : الفن الإسلامي ، دمشق ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٣ .
١٥- عبدالناصر ياسين : الرمزية الدينية في ميتافيزيقيا الزخرفة الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١١١ .
١٦- عبدالناصر ياسين : المرجع نفسه ، ص ١١١ .
١٧- سامي أبو طالب : المرجع نفسه ، ص ١٦٩ ، ١٧٢ .
١٨- أمل صبري : الفسيفساء الإسلامي وعلاقته الجمالية بالعمارة ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
١٩- عبدالمنصف سالم : قصر السكاكيني ، ص ٢٧١ .

٢٠- أمام عبدالفتاح : المرجع السابق ، المجلد الأول ص ٣٤ ، وانظر هامش ٨ ، ٩ .

٢١- عبدالمنصف سالم : قصر السكاكيني ،ص ١٧٧ .

٢٢- الجاحظ : الحيوان ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٧ الجزء الأول ،ص ص ١٤٦ ، ٢٢٨ .

٢٣- أمام عبدالفتاح : المرجع السابق ، المجلد الثاني ، ص ٣٢٤ .

٢٤- ريهام عادل عياد : المرجع السابق ، ص ص ٦٢ ، ٦٣ .

٢٥- نبيل محمد عبدالعزيز : رياضة الصيد في عصر سلاطين المماليك ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ص ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ .

٢٦- عبدالناصر ياسين : المرجع السابق ، ص ص ٤٥ ، ٤٧ .

٢٧- أنطون زكري : الأدب والدين عند قدماء المصريين ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٠ .

٢٨- أمام عبدالفتاح : المرجع السابق ، المجلد الثالث ، ص ص ٤٢١ ، ٤٢٢ .

٢٩- أمام عبد الفتاح : المرجع السابق ، المجلد الأول ، ص ٣٢٣ .

٣٠- سامي رزق بشاي : المرجع السابق ، ص ٢٥٨ .

٣١- عبدالمنصف سالم : قصور الأمراء ، ص ١١٣ .

٣٢- عصام عادل مرسي : لمحة عامة عن تاريخ الفن الأوروبي " نشأته – تطوره " ، ٢٠٠٤م ، بدون مكان نشر ، ص ٦١ .

٣٣- عفيفي البهنسي : المرجع السابق ، ص ١٠١ ، ١٠٣ .

٣٤- عبدالرحمن زكي : الإعلام والشعارات في الدولة الإسلامية ،القاهرة ، بدون تاريخ طبع ، ص ص ٣٣ – ٣٤ ، ٣٨ .

٣٥- أنطون زكري : المرجع السابق ، ص ١٢٩ .

٣٦- صالح لمعي : القباب في العمارة الإسلامية ، بيروت ،بدون تاريخ طبع ، ص ص ٢٥ ، ٢٦ .

٣٧- عبدالمنصف سالم : قصر السكاكيني ، ص ٢٦٩ .

٣٨- عبدالمنصف سالم : قصور الأمراء ، ص ١٤٥ .

٣٩- المونوجرام : هو شعار خاص بالحكام والأباطرة والأمراء . وكانت هذه الشعارات تضم أحرف من اسم الشخص في شكل زخرفي ، وكانت توضع في بانوهات " دخلات " غائرة تزين واجهة أو زوايا المبني .

٤٠- نجم : السكاكيني ، ص ١٨٢ .

٤١- سامي أبو طالب : المرجع السابق ، ص ٢١٦ .

٤٢- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ٢٦ .

٤٣- نجـــــم : السكاكيني ، ص ٢٧١ .

٤٤- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ٢٨٤ .

٤٥- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ١٠٧ .

٤٦- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ٣١٣ .

٤٧- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ٤٩ .

٤٨- انظر : جمال عبدالرؤف : " العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد علي " إصدار خاص بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد ٦١ ، يوليو ٢٠٠٦ ، ص ص ٣١٧ - ٤١٩ .

٤٩- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ٥٢ .

٥٠- نجـــــم : السكاكيني ، ص ٢١٤ .

٥١- نجـــــم : السكاكيني ، ص ٢١٩ .
٥٢- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ص ٥ ، ٢٥ ، ٢٦ .
٥٣- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ص ٣١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ .
٥٤- نجـــــم: قصور الأمراء ، ص ٥٧ .
٥٥- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ص ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ .
٥٦- نجـــــم : قصور الأمراء ، ص ص ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٥ .
٥٧- نجـــــم: قصور الأمراء ، ص ص ٢٥٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧.
٥٨- عبدالرحمن الرافعي : تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ م ، ص ص ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .
٥٩- جي فارجيت : محمد علي – مؤسس مصر الحديثة ، ترجمة محمد رفعت عواد ، الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٣ م ، ص ص ٩٥ ،٩٦ .
٦٠- عبدالرحمن الرافعي :عصر محمد علي ، (الجزء الثالث) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠ ، ص ٤١١ .
٦١- زين العابدين شمس الدين نجم : مصر في عهدي عباس وسعيد ، الطبعة الأولي دار الشروق ، ٢٠٠٧ م ، ص ص ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ .
٦٢- عبدالمنصف سالم : قصور الأمراء ، ص ص ١ ، ٢ .
٦٣- عبدالرحمن الرافعي:عصر إسماعيل ، الجزء الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،٢٠٠١م ،ص ص ٢٥ – ٢٨ .
٦٤- عبدالمنصف سالم : قصور الأمراء ، ص ص ١ – ٣ .

المصادر والمراجع

(أ) المصـــــادر :

١- القرآن الكريم .

٢- الجاحظ : الحيوان ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثانية ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

(ب) المراجـع :

١- إمام عبدالفتاح أمام : معجم ديانات وأساطير العالم ، ثلاثة مجلدات مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥م .

٢- أنطون زكري : الأدب والدين عند قدماء المصريين ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .

٣- أوفيد " بوبليوس ناسو " مسخ الكائنات " ميتافورس " ، ترجمة ثروت عكاشة ، مراجعة مجدي وهبه – القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب – ط ٣ سنة ١٩٩٢ .

٤- جمال عبدالرؤف : العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد علي ، إصدار خاص بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد ٦١ ، يوليو ٢٠٠٦ .

٥- جي فارجت : محمد علي – مؤسس مصر الحديثة ، ترجمة محمد رفعت عواد ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٣ .

٦- زين العابدين شمس الدين نجم : مصر في عهدي عباس وسعيد ، الطبعة الأولي ، دار الشروق ٢٠٠٧ .

٧- سامي رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة – للصف الثالث للصناعات الزخرفية والنسجية ، دار الشروق ، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ م .

٨- شادية الدسوقي :الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، الطبعة الأولي ، ٢٠٠٣م .

٩- صالح لمعي مصطفي : القباب في العمارة الإسلامية ، بيروت ، بدون تاريخ .

١٠- عبدالرحمن الرافعي : تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم ، القاهرة ، الهيئة العامة لكتاب ، ١٩٩٨ .

١١- _____ : عصر محمد علي الجزء الثالث ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ .

١٢- _____ : عصر إسماعيل – الجزء الثاني ، القاهرة الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠١ .

١٣- عبدالرحمن زكي : الإعلام والشعارات في الدولة الإسلامية ، القاهرة ، بدون تاريخ طبع .

١٤ – عصام عادل مرسي : لمحة عامة عن تاريخ الفن الأوروبي ، " نشأته – تطوره " بدون مكان طبع ، ٢٠٠٤ .

١٥ – _____ : دراسة لبعض الأساطير القديمة وأثرها علي الزخارف النباتية في فنون وآثار المسلمين – رؤية جديدة " بحث بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، العدد ٥٧ ، يوليو ٢٠٠٥ " .

١٦- عبدالمنصف سالم نجم : قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ، دراسة للطرز المعمارية والفنية ، الجزء الثاني ، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولي ، ٢٠٠٢م .

١٧- عبدالناصر ياسين : الرمزية الدينية في ميتافيزيقيا الزخرفة الإسلامية ،القاهرة ، ٢٠٠٦م .
١٨- عفيفي البهنسي : الفن الإسلامي ، دمشق ، ١٩٨٦ م .
١٩- كوثر أبو الفتوح : دراسات لسجاجيد جورديز في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل ، القاهرة ، مطابع المجلس الأعلي للآثار، ٢٠٠٣م.
٢٠- نبيل محمد عبدالعزيز : رياضة الصيد ، عصر سلاطين المماليك القاهرة ،١٩٩٩م.

(ج) الرسائل العلمية :

١- أمل صبري : الفسيفساء الإسلامي وعلاقته الجمالية بالعمارة ، رسالة ماجستير ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة المنيا ، ١٩٨٩ م .
٢- ريهام عادل : السمات التشكيلية والتقنيات الفنية للنسيج المرسم في العصر القبطي والأفادة منها في مجال تدريس النسيج في المرحلة الجامعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا . ٢٠٠٣م .
٣- سامي محمد أبو طالب : تصميم الأرضيات في العصر المملوكي ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، ١٩٨٩ م .
٤- عبدالمنصف سالم نجم : قصر السكاكيني ، دراسة معمارية فنية ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م .

اللوحـــــات والأشكـــال

لوحة (١)
المنيا : العقار ٣ شارع صاروفيم " مبنى خبراء وزارة العدل"
وتعلو أحد شبابيكه زخرفة ورقة الاكانتس مع الصليب

لوحة (٢)

المنيا : مدخل عيادة دكتور / يونان

العقار رقم ٢٦ شارع الجمهورية ويتضمن زخرفة ورقة الاكانتس

لوحة (٣)
المنيا : القمة العليا لواجهة فندق ماجستيك
وتتضمن زخرفة ورقة الاكانتس

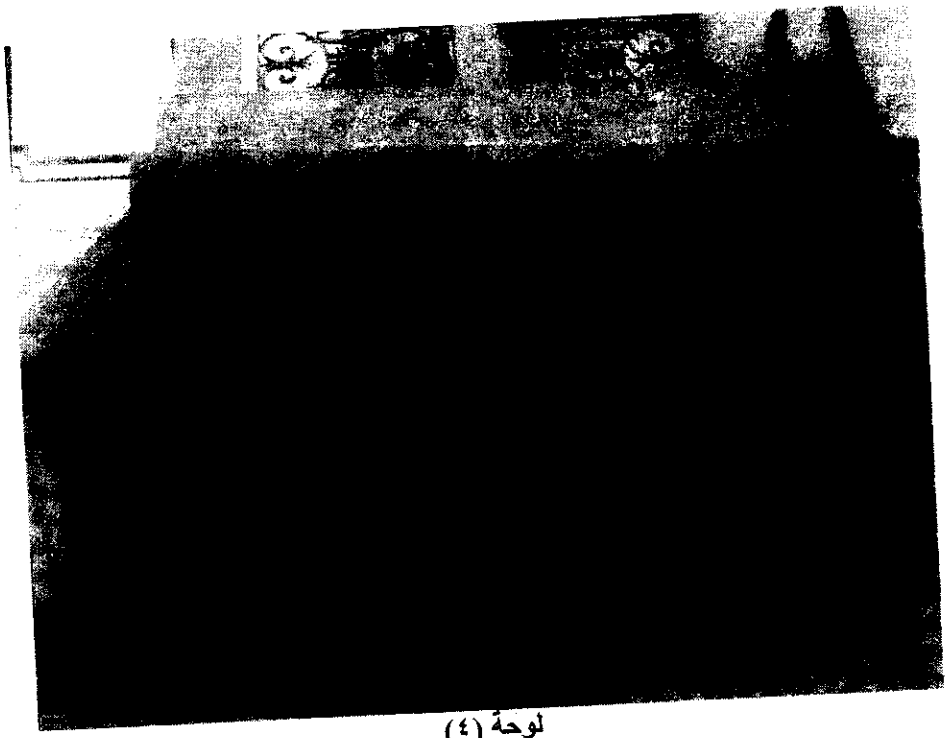

لوحة (٤)
المنيا : كوابيل الشرفات بمبنى بنك مصر القديم
والقومسيون الطبى القديم
وتتضمن زخرفة ورقة الاكانتس

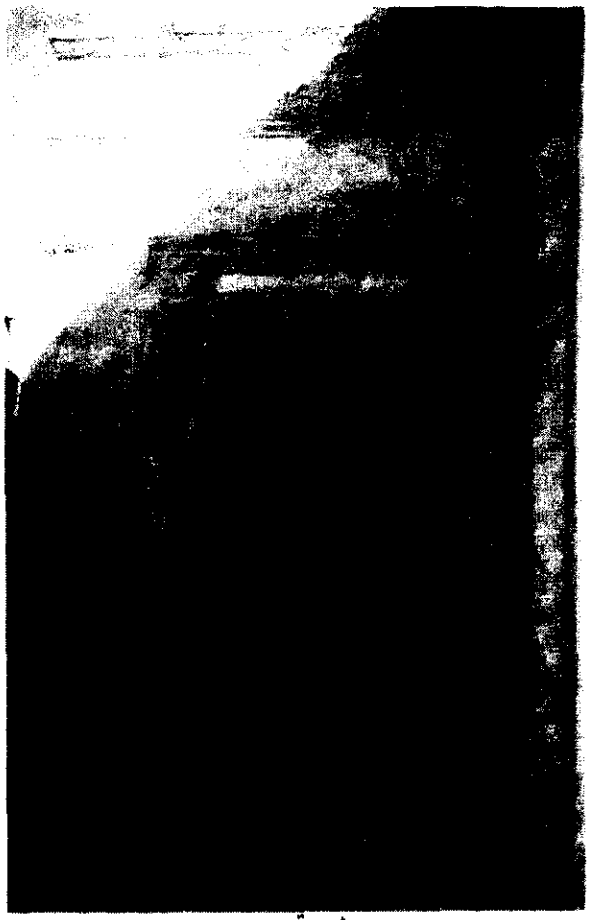

لوحة (٥)
المنيا : أفريز زخرفى يعلو واجهة مبنى
عيادة الدكتور / يونان (٢٦ شارع الجمهورية)
ويتضمن زهرة الانثيمون

لوحة (٦)

المنيا : مبنى خبراء وزارة العدل

٣ شارع صاروفيم ويتضمن زخرفة زهرة الانثيمون

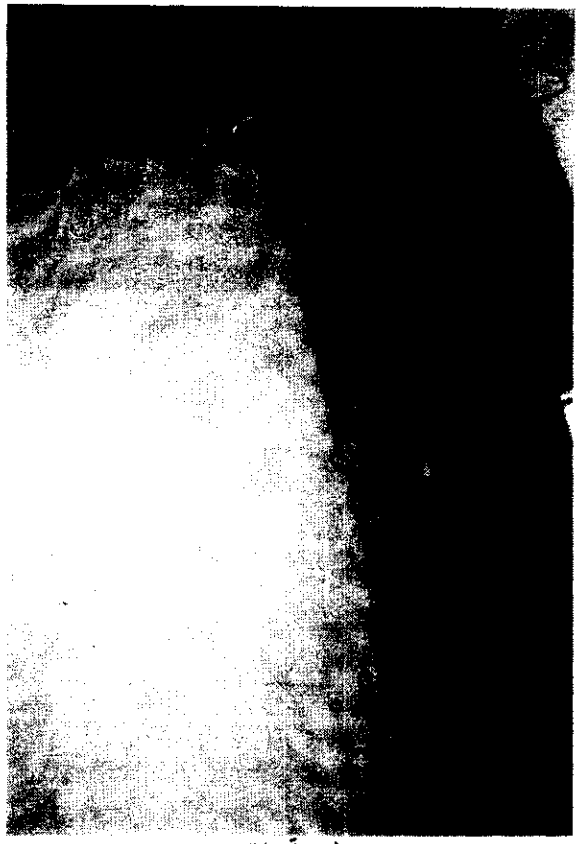

لوحة (٧)
المنيا : العقار رقم ١٦ شارع الجمهورية
وتتضمن واجهته زخرفة أوراق الغار

لوحة (٨)
المنيا : أحد شبابيك المحكمة الإدارية
وتعلوه زخرفة أشرطة عقود النباتات والفاكهة

لوحة (٩)
المنيا : عقود مدرسة سعد زغلول بحى شاهين
وتعلوها زخرفة أشرطة عقود النباتات

لوحة (١٠)
المنيا : واجهة مبنى فانوس
وتحمل زخرفة أشرطة عقود النباتات

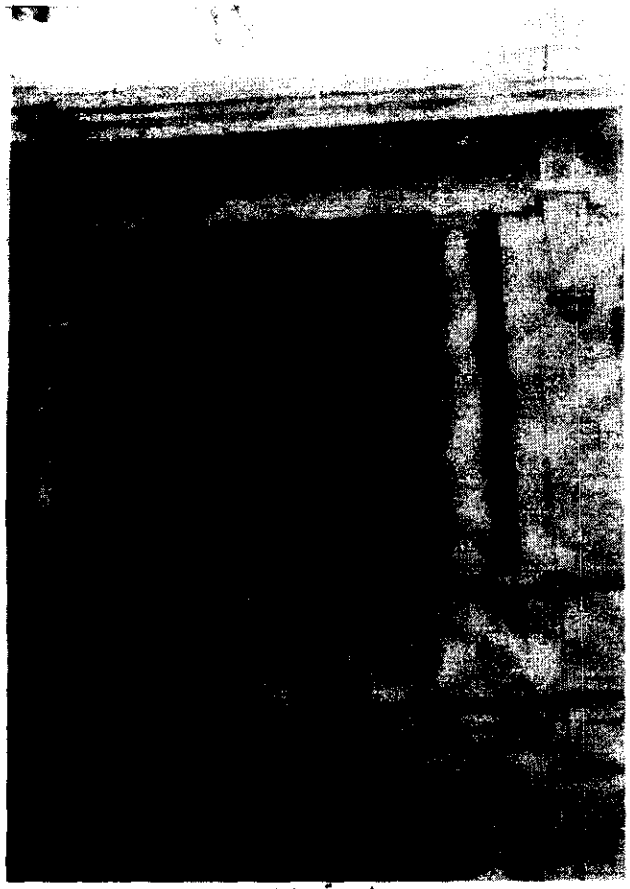

لوحة (١١)
المنيا : تراس بقصر صاروفيم
ويعلو بابه زخرفة أشرطة عقود النباتات

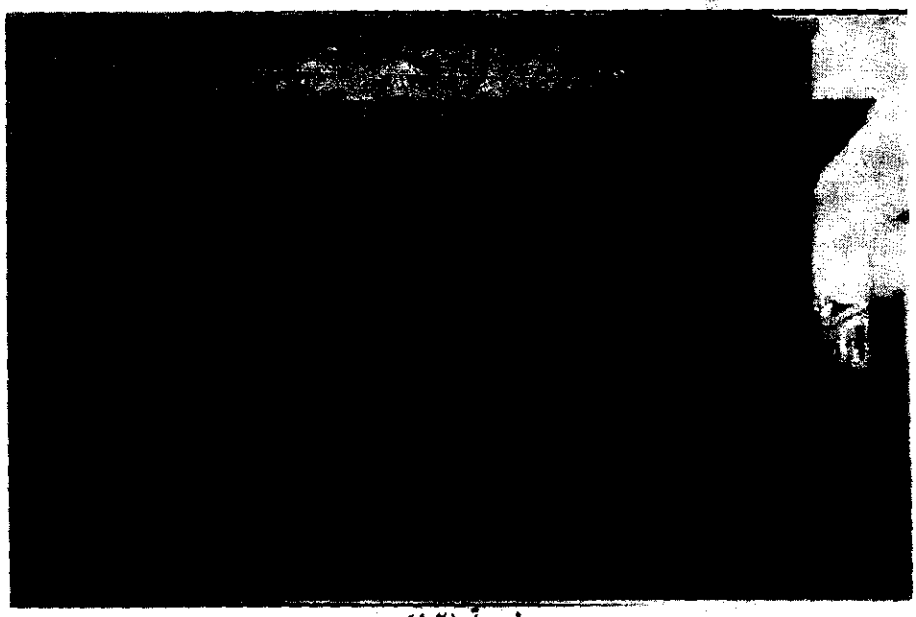

لوحة (١٢)
المنيا : واجهة فندق ماجستيك
وتتضمن زخرفة أشرطة عقود النباتات

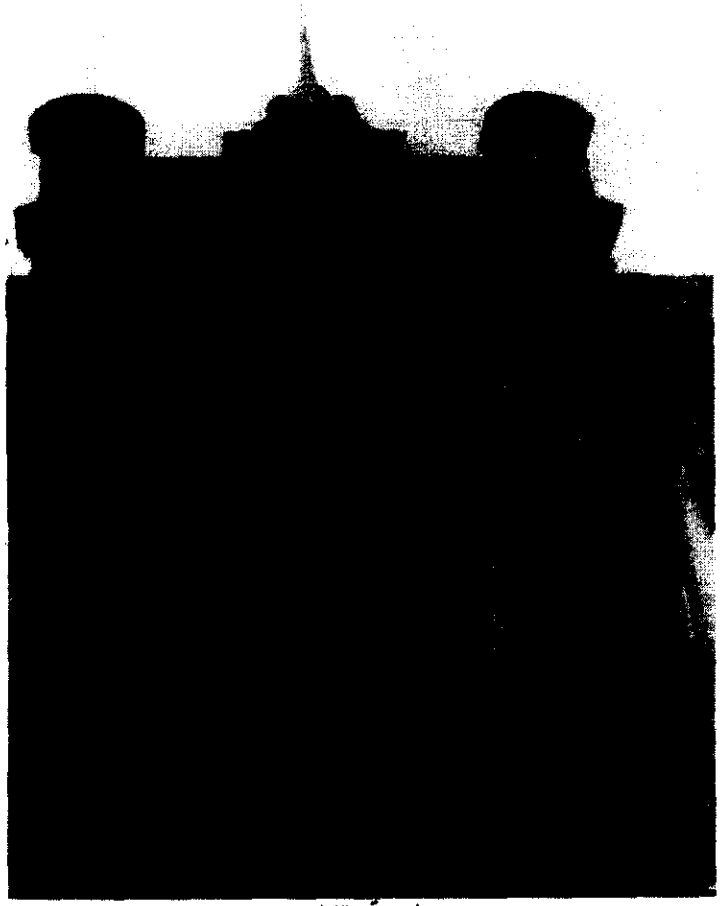

لوحة (١٣)
المنيا : واجهة مبنى قصر الشوق
وتتضمن زخرفة أشرطة عقود النباتات

لوحة (١٤)
المنيا : أفريز بالطابق الثاني بمبنى
المحكمة الإدارية يتضمن زخرفة اللفائف الحلزونية

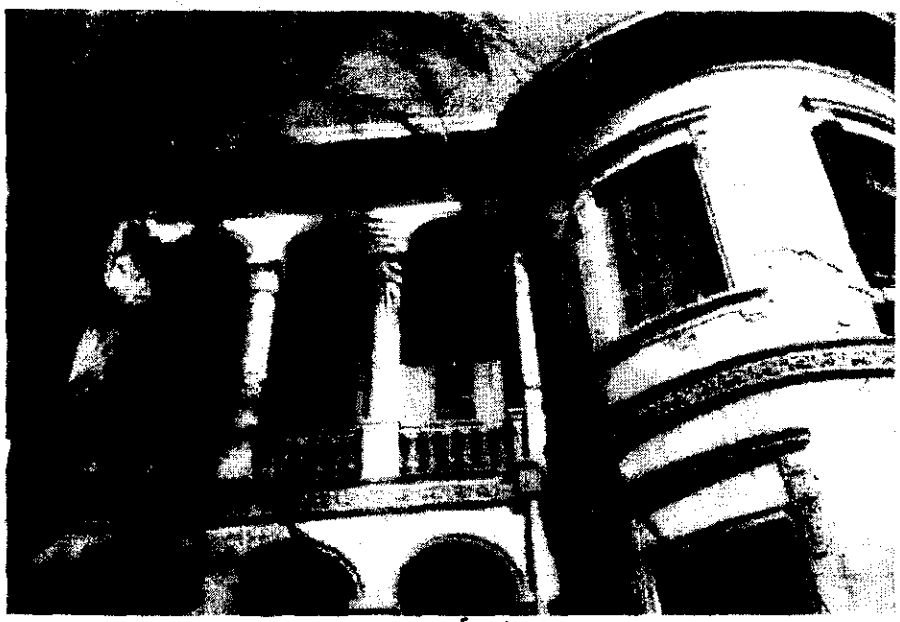

لوحة (١٥)
المنيا : واجهة العقار ٢٦ شارع الجمهورية
وتتضمن زخرفة اللفائف الحلزونية

لوحة (١٦)
المنيا : واجهة مبنى قصر الشوق
وتتضمن زخرفة أشكال الوريدات

لوحة (١٧)
المنيا : واجهة مبنى القومسيون الطبى القديم
وتتضمن أفريز الزخارف النباتية

لوحة (١٨)
المنيا : زخرفة الجفت البارز ، وزخرفة المفروكة
بواجهة وأبواب مدرسة الثانوية بنات

لوحة (١٩)
المنيا : واجهة برج مبنى قصر الشوق ٢٨ شارع الجمهورية
ويحوى عناصر زخرفية متعددة

لوحة (٢٠)
المنيا : عناصر زخرفية بواجهة مدرسة الثانوية بنات

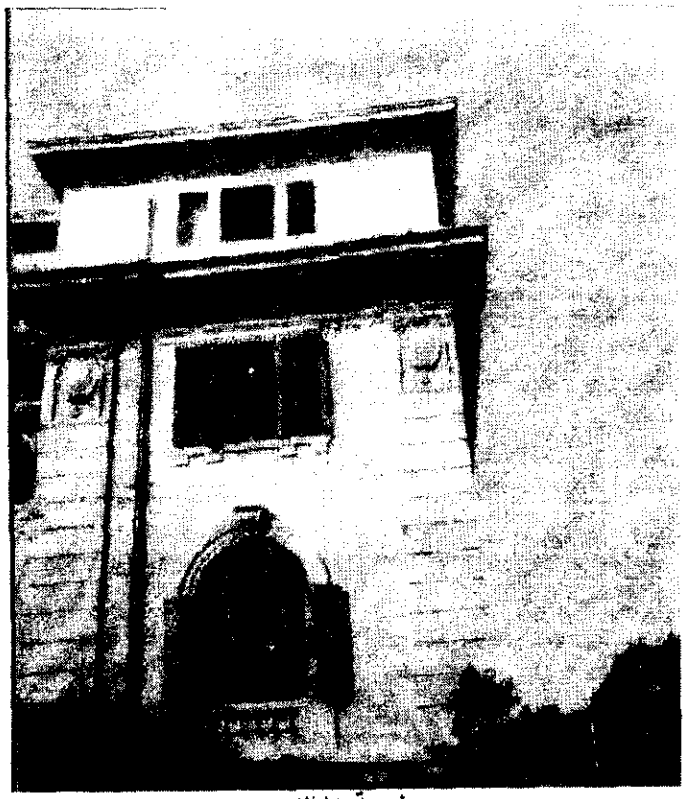

لوحة (٢١)
المنيا : جانب من واجهة مدرسة الثانوية العسكرية

لوحة (٢٢)
المنيا : واجهة مبنى المحكمة الشرعية القديمة
١٨٩٨ويعلوها تاريخ أنشائها ١٨٩٨/

لوحة (٢٣)
المنيا : عناصر زخرفية تمثل الحورية دافنى
بواجهة عمائر ميدان بالاس

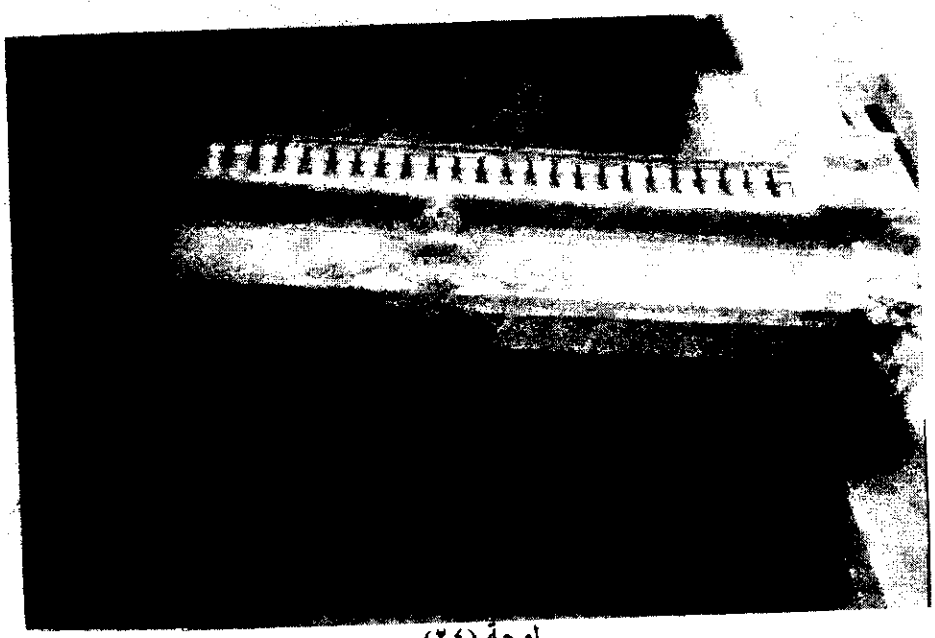

لوحة (٢٤)

المنيا : عناصر زخرفية تمثل راس الألهة ميدوسا
أعلى تراس الطابق الثانى
بواجهة مبنى خبراء وزارة العدل
٣ شارع صاروفيم

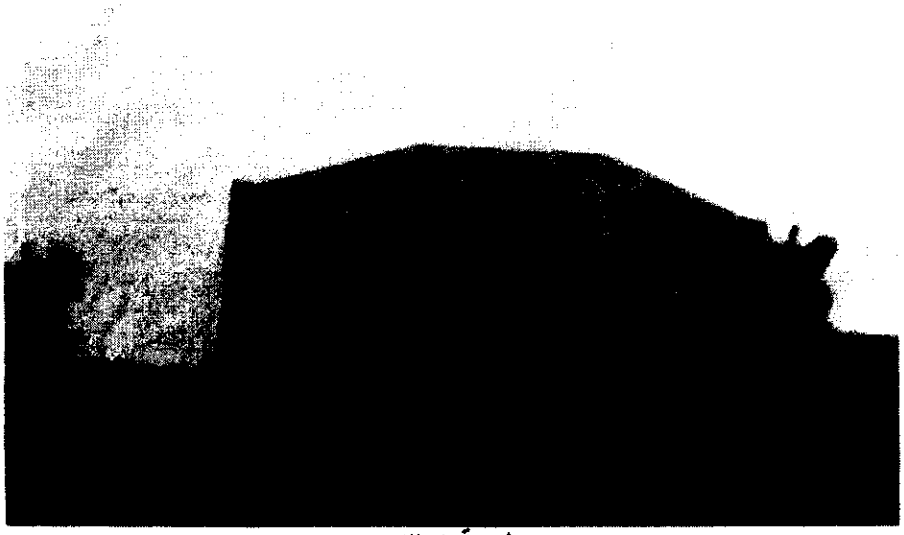

لوحة (٢٥)
المنيا : تماثيل لنسور ناشرة جناحيها
أعلى واجهة مبنى خبراء وزارة العدل
٣ شارع صاروفيم

لوحة (٢٦)
المنيا : نموذج لزخرفة البيضة والحربة
التى تشير الى الحياة والموت
بواجهة مبنى مديرية الشئون الاجتماعية

لوحة (٢٧)
المنيا : نموذج لزخرفة البيضة والحربة
تحيط بالنصوص الكتابية بواجهة مدرسة الثانوية العسكرية

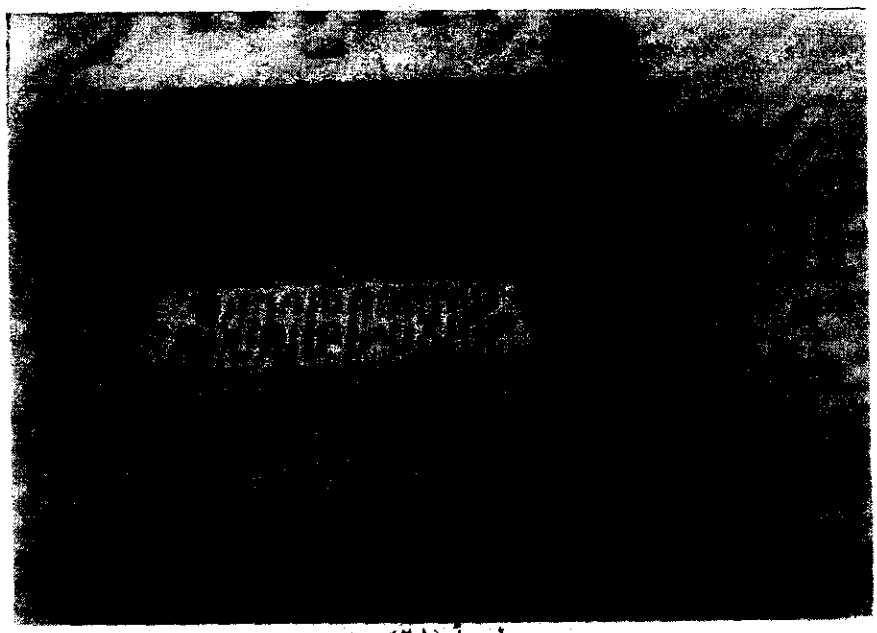

لوحة (٢٨)
المنيا : نموذج لزخرفة البيضة والحربة
تحيط بالنصوص الكتابية بواجهة
مدرسة الثانوية العسكرية

لوحة (٢٩)
المنيا : نموذج لزخرفة الهلال والنجمة
بدرابزين شرفات وتراس الطابق الأخير بمبنى فانوس

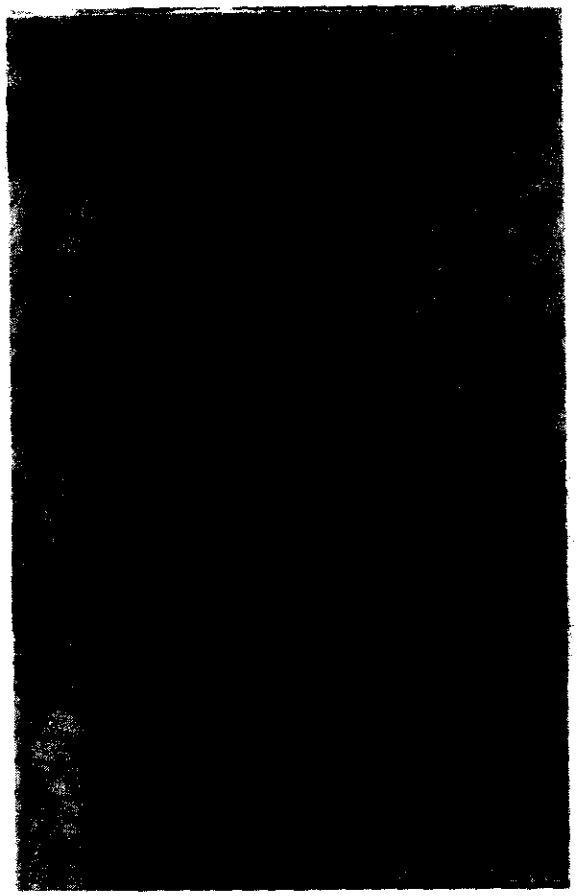

لوحة (٣٠)
المنيا : نموذج لزخرفة الهلال والنجمة
بدرابزين شرفة تراس بالطابق الأخير بمبنى فانوس

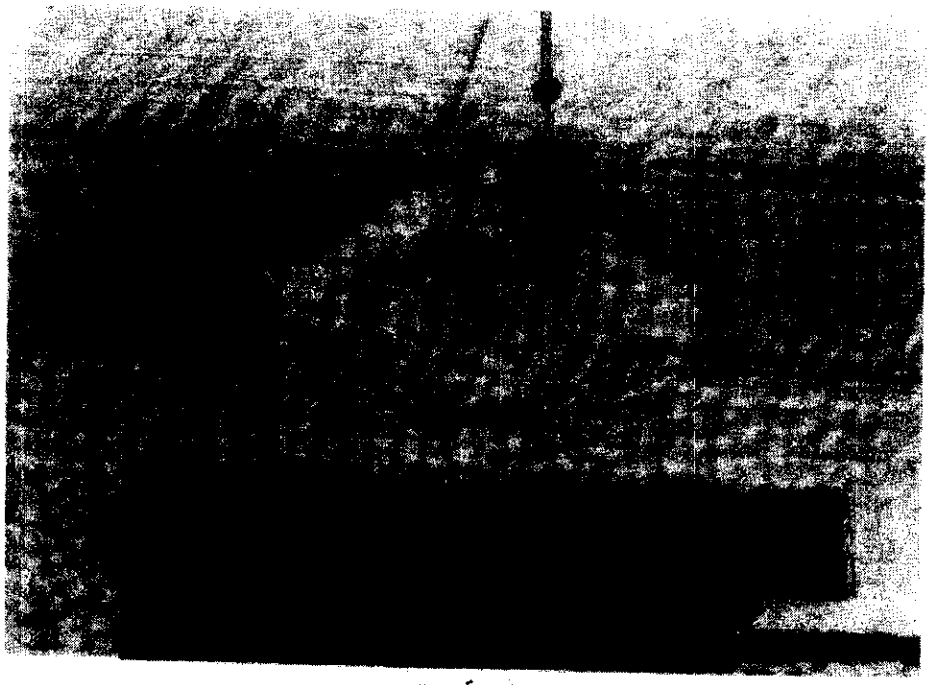

لوحة (٣١)
المنيا : مونوجرام " شعار" يحمل ثلاثة أحرف بالإنجليزية
تشير الى صاروفيم بأعلى مدخل قصره SME
(مقر الحزب الوطنى حالياً)

لوحة (٣٢)
المنيا : زخرفة الفلوس أو قشر السمك
بقبة برج مبنى قصر الشوق

لوحة (٣٣)
المنيا : زخرفة الفلوس أو قشر السمك
بالكوابيل التى تحمل كورنيش مبنى قصر صاروفيم

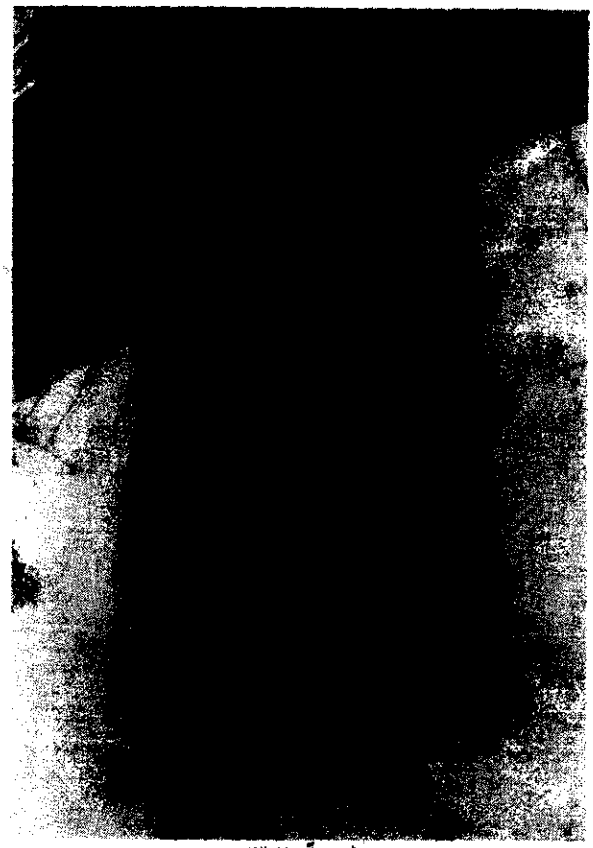

لوحة (٣٤)
المنيا : أحد شبابيك مبنى قصر الشوق
مع توضيح لثرائه الفنى والزخرفى

لوحة (٣٥)
المنيا : جانب من واجهات عمائر ميدان بالاس

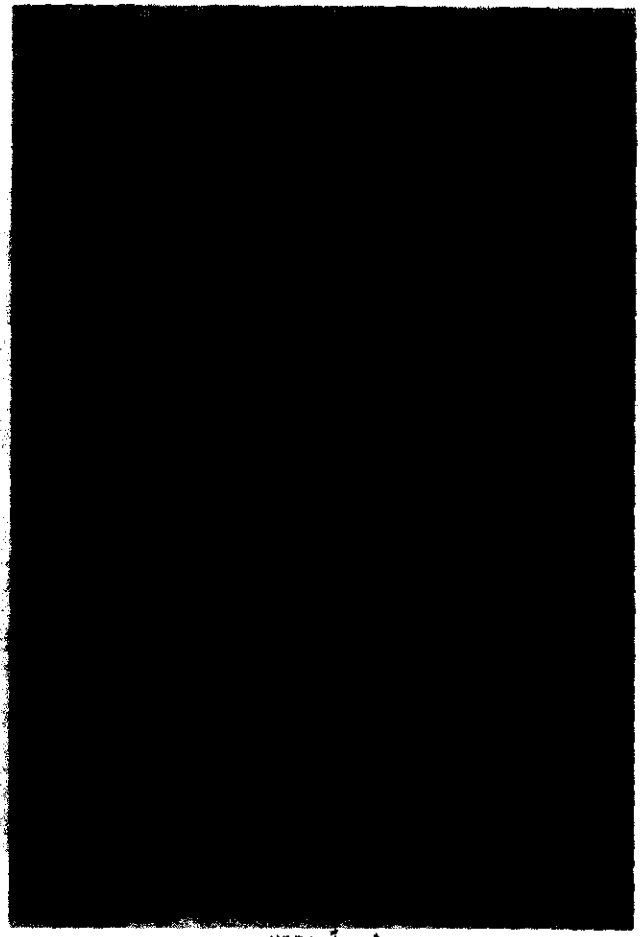

لوحة (٣٦)
المنيا : مدخل مبنى القومسيون الطبى القديم

لوحة (٣٧)
المنيا : جامع على باشا شعراوى
(منظر خارجى)

لوحة (٣٨)
المنيا : الواجهة الرئيسية لقصر آل بهجت بك

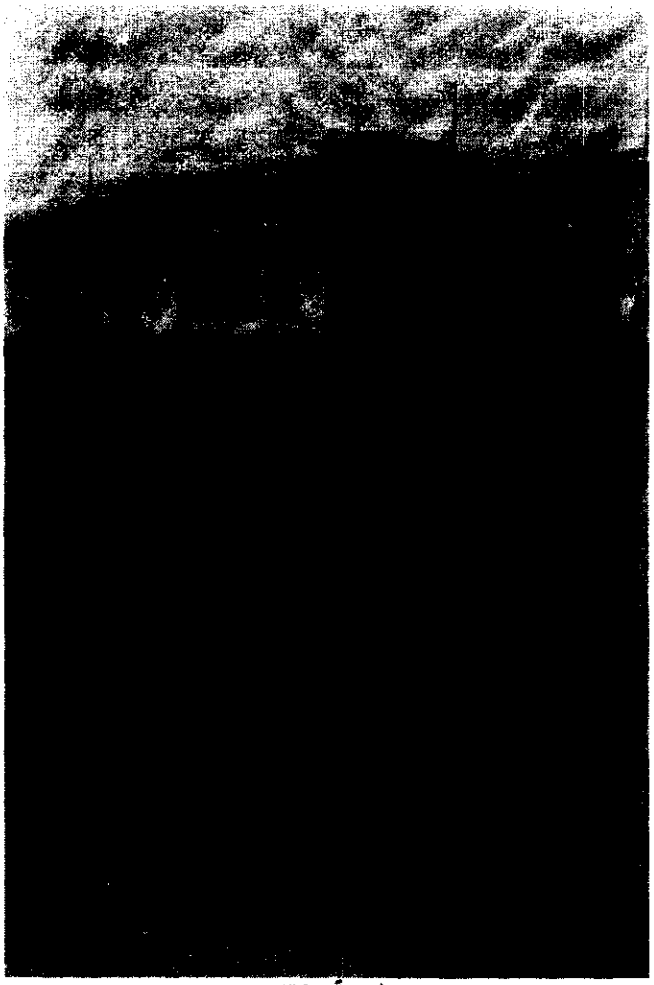

لوحة (٣٩)
المنيا : جانب من واجهة مدرسة الثانوية العسكرية
يعلوها تاريخ الانشاء ١٩٢٧

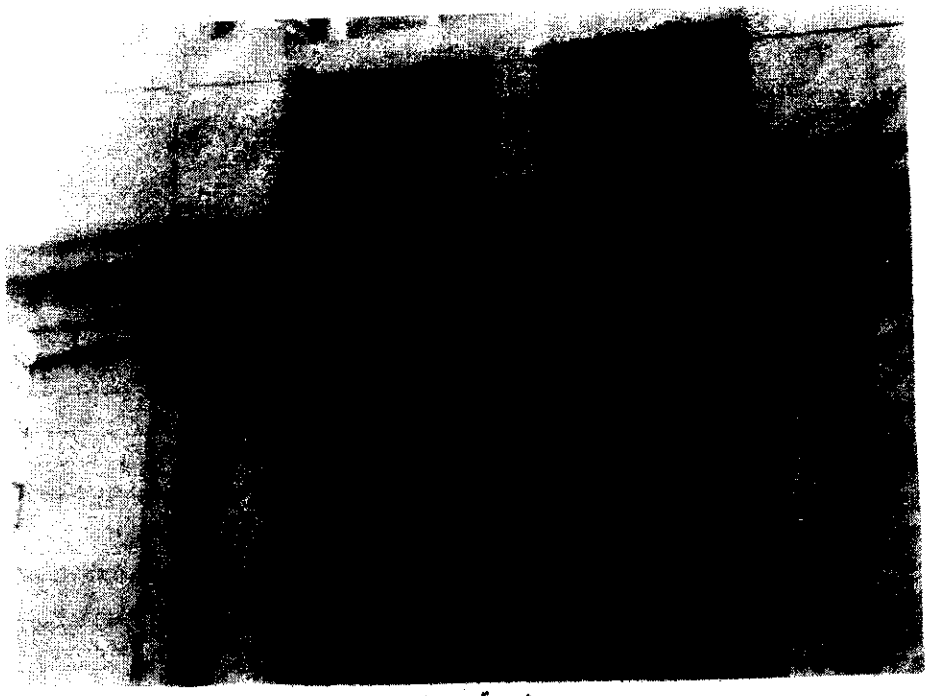

لوحة (٤٠)
المنيا: مشبكات معدنية معشقة
بدرابزين شرفات مبنى مديرية الشئون الاجتماعية

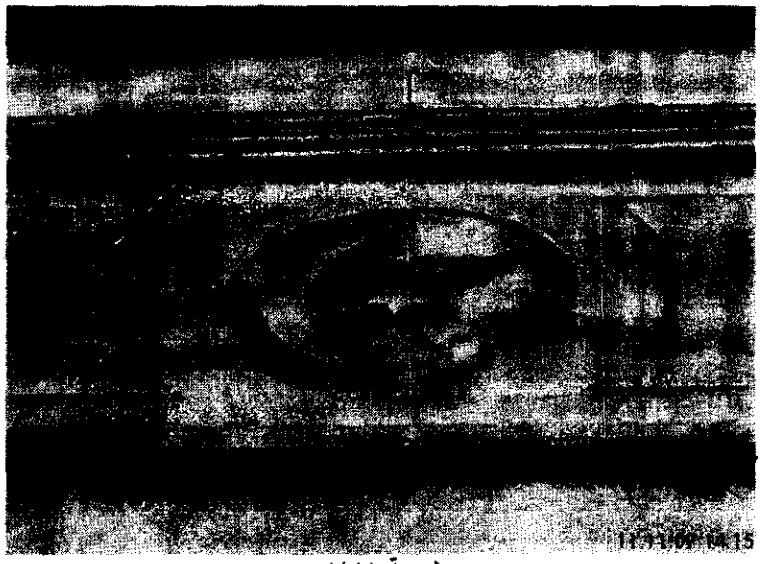

لوحة (٤١)
المنيا : زخرفة الهلال والنجمة
بأعلى واجهة قصر السيدة هدى شعراوى

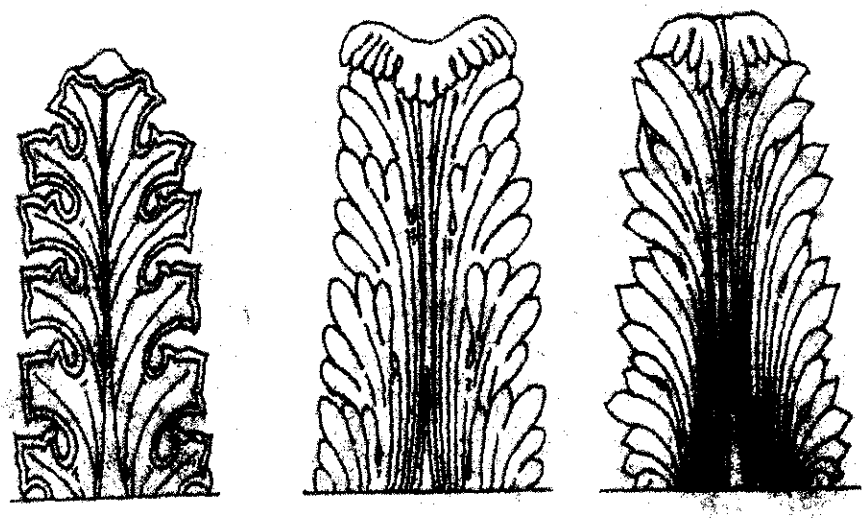

شكل (١)
نماذج لأشكال ورقة الاكانتس فى العصور المتعاقبـــة
نقلاً عن
سامي رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة ص ٣٩٢

شكل (٢)
زهرة الانثيمون الاغريقية
نقلاً عن
سامي رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة ص ٢٧٣

شكل (٣)
رأس ميدوسا فى الفن الرومانى
نقلاً عن
سامي رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة ص ٣٢٨

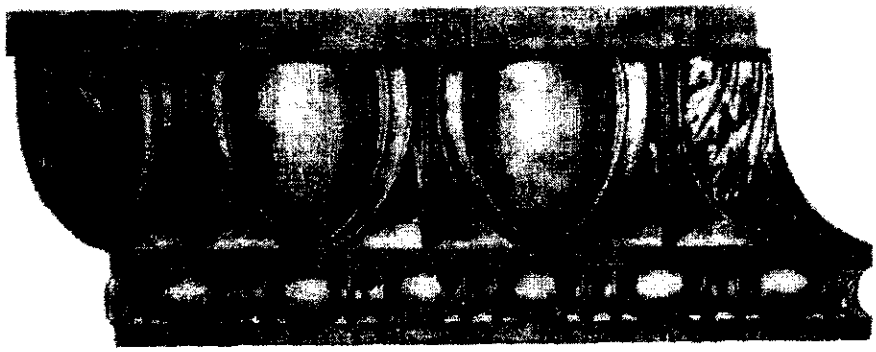

شكل (٤)
توضيح لزخرفة البيضة والحربة فى الفن الرومانى
نقلاً عن
سامي رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة ص ٣٢٤